التحديات المعاصرة في النحو العربي

(الكتابة الإملائية نموذجا)

إعداد
د/ الشيماء أبو بكر موسى محمد شومان
مدرس اللغويات في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

التحديات المعاصرة في النحو العربي (الكتابة الإملائية نموذجا)

الشيماء أبو بكر موسى محمد شومان.
قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني: AlshaimaaMohammed1429.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز التحديات والمشكلات التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحديث خاصة التحديات التي تتعلق بالكتابة الإملائية، فهي تعتمد على قواعد لها صلة وثيقة بالنحو والصرف؛ إذ إنها قد تفصح عن الموقع الإعرابي للكلمة من حيث الرفع والنصب والجر، أو تبين الأصل الصرفي للكلمة، أو تبين صورة الحرف بعد اتصاله بغيره من حيث الحذف والزيادة، وتتلخص تلك التحديات في: رسم الهمزة متوسطة ومتطرفة، والوصل والفصل، ومخالفة المنطوق للمكتوب وهو يتضمن الحديث عن البدل والزيادة والحذف، وإنما كانت هذه الأمور تمثل تحديات في الكتابة الإملائية؛ لاشتمالها على كثير من الصور التي يصعب على الناشئين الإلمام بها، خاصة في العصر الحديث بعد فشو العامية واختلاطها بالفصحى، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وتضمنت المقدمة الحديث عن أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث، وأهميته، ومشكلاته، ومنهج البحث فيه، وجاء المبحث الأول عن: نشأة الكتابة وتطورها، والمبحث الثاني عن: مشكلات الإملاء، والمبحث الثالث عن: سبل مواجهة التحديات، والمبحث الرابع عن: دور الذكاء الاصطناعي في التدقيق الإملائي، ثم الخاتمة والتوصيات، يليها المصادر والمراجع، وأخيرا فهرس الموضوعات، والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي القائم على رصد صور التحديات التي تواجهها الكتابة الإملائية، والسبل المقترحة لمواجهتها، وقد تبين من خلال البحث أن المجامع اللغوية قد بَيَّنَت سبل التيسير على مدار أعوام عديدة منذ عام ١٩٤٧م، وأدلى الكثيرون بآرائهم واقتراحاتهم إلا أن هذه الاقتراحات لم يُعْمَل بها رغم مناداتهم بها عقودا طويلة، وأنه كان للأفراد دور كبير في حركة الدعوة إلى التيسير من خلال التأليف، كما كانت دعوات الأفراد إلى تيسير الكتابة أشد جرأة من دعوات

المجامع اللغوية، حيث كانت المجامع اللغوية أكثر حرصا على الحفاظ على صورة الكتابة القديمة، أما الأفراد فكانت دعواتهم لها قدر من الحرية في عرض الاقتراحات، بخلاف المجامع اللغوية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية ،التحديات، الكتابة ، التدقيق الإملائي، مشكلات.

Contemporary Challenges in Arabic Grammar Orthographic Conventions as a Case Study

Alshaimaa Abu Bakr Mousa Mohammed Shoman
Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Gils in Mansoura, Al-Azhar University, Egypt.
Email: AlshaimaaMohammed1429.el@azhar.edu.eg

Abstract:

This study examines the contemporary challenges facing Arabic grammar, with a particular focus on orthographic conventions. Arabic spelling is governed by principles that are closely tied to grammar and morphology. It often reflects a word's syntactic case (nominative, accusative, genitive), reveals its morphological root, or determines the appropriate form of a letter in connected structures through rules of elision or augmentation.

The study identifies key orthographic challenges, including the writing of medial and final hamzah, the rules of waṢl and faṢl, and mismatches between pronunciation and spelling, such as cases involving substitution, deletion, or addition. These issues pose particular difficulties for learners, especially in the modern context, where colloquial Arabic increasingly influences formal written usage.

The research comprises an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion. The introduction outlines the rationale for the study, its objectives, significance, problems addressed, and methodology. Chapter One addresses the origins and development of Arabic writing. Chapter Two analyzes specific orthographic difficulties. Chapter Three presents strategies for addressing these challenges. Chapter Four examines the role of artificial intelligence in orthographic proofreading. The study concludes with key findings, recommendations, a list of references, and a subject index.

Methodologically, the research adopts a descriptive approach, identifying and analyzing recurring orthographic challenges and proposing practical solutions.

Among the central findings is that Arabic language academies have, since 1947, proposed various reforms aimed at simplifying orthographic rules. Despite these efforts, such proposals have rarely been implemented, even though they have been supported by scholars for decades. The study also notes that individual authors have played a significant role in advocating reform, often advancing proposals more freely and boldly than official institutions, which have generally preferred to preserve the traditional forms of writing.

Keywords: Arabic Language, Orthographic Challenges, Writing, Spelling Conventions, Proofreading.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، عَلَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

فإن اللغة العربية هي عنوان هويتنا، وموحدة كلمتنا، وحافظة تراثنا، هي وعاء الثقافة، ووسيلة الاتصال بين الماضي والحاضر، وهي اللغة التي أحكم الله تعالى بها ألفاظ آيات القرآن الكريم، وهي التي حملت الشعر والأدب كما حملت الرسالة الخاتمة، وقد عاشت اللغة العربية عصرها التاريخي بعد الإسلام وهي في صراع مستمر، وكان ذلك أمرًا طبعيًا خلال مراحل الفتح الإسلامي، وأقبل الناس على العربية ، واحتكت اللغة العربية بغيرها، ففشا اللحن، وقام علماء العربية بوضع قواعد لحفظ اللغة العربية من اللغات الأخرى.

وفي عصرنا الحاضر تواجه اللغة العربية تحديات كثيرة تهدد كيانها، ومنها: التحديات التعليمية، حيث تواجه الأنظمة التعليمية في الدول العربية تحديات تدريس اللغة العربية بشكل فعال؛ إذ يعاني بعض الطلاب من صعوبة في تعلم قواعد اللغة العربية بشكل متقن، ومن التحديات: تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى في الأدب والفنون لصالح اللهجات المحلية، أو اللغات الأجنبية؛ مما يؤثر على قدرة اللغة العربية على مواكبة التطور في هذه المجالات، وهناك تحديات خاصة بالكتابة الإملائية، ومنها: استعمال العامية في الكتابة بدلا من اللغة الفصحى؛ مما يسهم في كثرة الأخطاء الإملائية وضعف التواصل السليم باللغة العربية، ومنها أيضا: الانتشار الواسع لاستخدام الرموز والاختصارات على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يتم اختصار الكلمات بطريقة قد تكون بعيدة عن القواعد الإملائية الصحيحة.

والتغلب على هذه التحديات يتطلب تعزيز الوعي بأهمية الكتابة الإملائية السليمة وتطوير مهارات الكتابة من خلال التعليم والممارسة المستمرة.

ولأهمية الكتابة الإملائية ودورها المهم في حفظ الهوية اللغوية، فقد عُنِيَ بها العلماء على مر العصور.

فكانت عناية الأقدمين بها متفاوتة، إذ ظهرت عند بعضهم مبثوثة في بعض كتب النحو واللغة، مثل أدب الكاتب لابن قتيبة، والجمل للزجاجي، وسر صناعة الإعراب لابن جني، وشرح المفصل لابن يعيش، وارتشاف الضرب لأبي حيان، وهمع الهوامع للسيوطي، وغيرها، وبعضهم أفردها بكتب مثل: كتاب الخط لابن السراج[١]، وكتاب الخط للزجاجي[٢]، وأدب الكتاب لأبي بكر الصولي[٣]، وكتاب الكُتَّاب لابن درستويه.[٤]

ونظرا لأهمية موضوع قواعد الكتابة في اللغة العربية، فقد اخترت البحث فيه، ومن أسباب اختياره أيضا: أن قواعد الإملاء أو الكتابة من قضايا اللغة العربية المعاصرة التي ينبغي دراستها ومعالجتها؛ لتبقى اللغة العربية حية، يستعملها أبناؤها كتابة، وتَحَدُّثًا، وتعليما، وتواكب التطور التقني، وتلبي حاجات الناطقين بها، وتكون لغة العلم في جميع المجالات.

أهداف البحث:

- إبراز ما تواجهه اللغة العربية في العصر الحديث من تحديات في الكتابة الإملائية خاصة بعد تفشي اللهجة العامية؛ مما أدى إلى الضعف المستشري بين أبناء الأمة الواحدة.
- إبراز جهود الهيئات العلمية والأفراد في مواجهة تلك التحديات، وبيان سبل المعالجة المقترحة.

(١) دراسة وتحقيق: خولة صالح حسين الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ويعالج الكتاب قضية الكتابة الصحيحة، والقضايا التي تعرض للكتابة، وهي إبدال حرف مكان حرف، وزيادة وحذف، ووصل وفصل، وينقل أقوال النحويين في كل مسألة.
(٢) حققه الدكتور/ غانم قدوري الحمد، دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
(٣) عني بتحقيقه محمد بهجة الأثري، وطبع بالمطبعة السلفية بمصر عام ١٣٤١هـ.
(٤) طبع في المطبعة الكاثوليكية عام ١٩٢٧م.

أهمية البحث:

أنه يتناول قضية وطنية قومية دينية تتعلق بحاضر أبنائنا ومستقبلهم، فالتحديات التي تواجه اللغة العربية في عصرنا الحاضر تستوجب علينا الوقوف أمام هذا الأمر، خاصة أنها تتعرض للتهميش من قبل أبنائها، مما يؤثر بصورة واضحة على كتاباتهم.

مشكلات البحث:

يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما التحديات التي تواجه الكتابة في عصرنا الحاضر؟

٢- ما أسباب الضعف الإملائي؟

٣- ما سبل مواجهة تلك التحديات؟

٤- ما دور الذكاء الاصطناعي في التدقيق الإملائي؟

منهج البحث:

اعتمدت على المنهج الوصفي في إبراز هذه التحديات، وتسليط الضوء عليها، وبيان سبل معالجتها.

وقد جاء البحث مقسما كما يأتي:

- مقدمة، وفيها أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، ومشكلاته ، وأهميته، ومنهج البحث فيه.
- المبحث الأول: الكتابة العربية وتطورها.
- المبحث الثاني: مشكلات الإملاء.
- المبحث الثالث: سبل مواجهة تحديات ومشكلات الإملاء.
- المبحث الرابع: دور الذكاء الاصطناعي في التدقيق الإملائي.
- خاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

تمهيد

معنى التحدي في اللغة:

(تحدَّى) الشَّيْء حداه، وَفُلَانًا طلب مباراته فِي أَمر[1]. فهي تدور حول المبارزة والمنازعة.

وقد عَرَّف بعض الباحثين التحديات اصطلاحا بأنها: المتغيرات المعاصرة الناتجة عن التطور العلمي والتكنولوجي والعولمة، وهناك من أطلق على التحدي مفهوم الأزمة، فالتحديات مجموعة أزمات[2].

وكان مرتكز هذا البحث الحديث عن التحديات والأزمات والمشكلات التي تواجه اللغة العربية خاصة فيما يتعلق بالكتابة العربية، وذلك أن التحديات التي تواجه اللغة العربية كثيرة، منها صعوبة الفصحى، وفُشُوّ العامية، والدعوة إليها بدلا من الفصحى، والنطق بكلمات أجنبية مع الكلمات العربية، واتهام العربية بالجمود، وأنها لا تصلح أن تكون لغة الحياة، وأنها تقتل الفكر والإبداع، وغيرها من التحديات، إلا أن هذا البحث اختص بالمشكلات التي تواجه اللغة العربية من جهة الكتابة والإملاء، وهي مشكلات تواجه اللغة العربية منذ عقود، وتتمثل هذه المشكلات في: رسم الهمزة، ومخالفة المنطوق للمكتوب ويتضمن (الألف اللينة والحذف والزيادة)، والتاء المربوطة والتاء المبسوطة، والفصل والوصل.

وإنما عُدَّت مشكلات وتحديات؛ لكثرة قواعدها وتعددها، مما يثقل على المتعلمين الإلمام بها، ولذلك ظهر في العصر الحديث من يحاول معالجة تلك المشكلات باقتراحات تيسر كتابة الهمزة، ووضع صورة واحدة للألف اللينة، والتزام طريقة واحدة للكلمة بحيث كل ما ينطق يكتب، وكذلك تيسير قواعد الفصل والوصل، وقد كثرت تلك الاقتراحات وتعددت للوصول بالكتابة الإملائية إلى صورة واضحة ميسرة على المتعلمين.

---

(١) ينظر: المعجم الوسيط ١٦٢/١.

(٢) ينظر: اللغة العربية وتحديات العصر آفاق وتطلعات، للدكتورة/ ألطاف إسماعيل الشامي، ص ٦٢، مجلة الأندلس العدد (٨٨) المجلد (١١) فبراير ٢٠٢٤م.

وعلى الرغم من قِدَم القواعد المعتَمَد عليها في الكتابة، إلا أنها اعْتُبِرَت تحديات ومشكلات معاصرة بسبب انتشار العامية وبُعْد الناس عن الفصحى، حتى صار استعمالها موقوفًا على المواقف الرسمية كالمؤتمرات والندوات والاختبارات، وغيرها مما يتطلب الحديث أو الكتابة بالفصحى، ولم يعد هناك عناية بقواعد الكتابة عند المتعلمين، فكثرت الأخطاء الكتابية، واستثقل المتعلمون صور بعض الكلمات والحروف التي تكتب بصور مختلفة كالهمزة والألف اللينة، وغيرها -مما سيأتي تفصيله- وظهرت الأخطاء في كتاباتهم، ومن هنا بدأت المجامع اللغوية العناية بهذا الأمر، وكان للأفراد دور كبير فيه، فظهرت العديد من الاقتراحات التي تنادي بوضع قواعد تيسر الكتابة على المتعلمين.

المبحث الأول

الكتابة العربية وتطورها

ثمة خلاف كبير في تحديد أَوَّلِيَّةِ الكتابة العربية، وأولية وضع الحروف العربية، فقد نسبت إلى آدم وإسماعيل وإدريس عليهم السلام، وإلى ملوك أبجد هوز، وإلى حرب بن أمية أو عبد الله بن جدعان من قريش أخذا عن أهل الحيرة عن أهل الأنبار، وإلى مُرامر بن مرة وأسلم بن جَدَرة الأنباريين، وإلى حمير بن سبأ[1].

أما عن الصورة الكاملة لنشأة الكتابة وتطورها فقد تتبع الباحثون في مجال الكتابة تاريخ نشأتها وتطورها، وتوصلوا إلى أنها مرت بأربع مراحل:

المرحلة الأولى: الكتابة التصويرية، حيث كان الإنسان القديم يعبر عما يريده بالصور والرسوم، فإذا أراد أن يدل على شجرة رسمها، أو يدل على حيوان رسمه، إلا أن هذه الكتابة لم تكن واضحة المعاني، حيث كانت تحمل -في غالب الأحيان- العديد من التفاسير والمعاني تختلف من قارئ لآخر.

المرحلة الثانية: مرحلة الكتابة اللوغرافية أو الكلمية، في هذه المرحلة انتقل الإنسان من التعبير عن الشيء مركبا إلى التعبير عنه بالصورة المفردة تبعا لحاجاته ومطالبه المتجددة، فهو يصور كل يوم ما تتطلبه الضرورة من الصور الدالة على الكلمات معتمدا على الجانب الواقعي المادي بالنسبة للمعاني الحسية أو الملموسة، وأما التعبير عن المعنويات فكانوا يستخدمون رموزا للدلالة عليها، فصورة الشمس ترمز للنهار، وصورة الأسد تدل على الشجاعة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الكتابة المقطعية، في هذه المرحلة جاءت فكرة تقطيع الكلمات، أي أن الرمز الواحد أصبح يعبر عن مقطع من الكلمة وليس عن الكلمة كلها، فمثلا إذا أراد أن يكتب كلمة تبدأ بالمقطع (يد) كما في: يدخل، فإنه يرسم صورة يد ويعتبرها مقطعا هجائيا لا يراد به اليد ذاتها، وإنما يعبر عن صوت الياء والدال.

(١) ينظر: دليل قواعد الإملاء ليحيى علم ص ١٧.

المرحلة الرابعة: مرحلة الكتابة الحرفية، والمقصود بها: التعبير بأشكال الحروف عن أصواتها، وعلى ذلك فالرمز الكتابي فيها لا يدل على كلمة ولا على مقطع معين، وإنما يدل على صوت واحد من أصوات الكلام أو اللغة.

وقد أدرك واضعو نظام الكتابة الحرفية ما في النظام السابق لها من قصور، كما أدركوا مدى الحاجة إلى نظام كتابي يتناسب مع حاجات العصر المتعددة إلى الكتابة، فتأملوا نظام اللغة وعرفوا بعد تحليل لغوي سليم أن اللغة إنما تتكون من تلك الوحدات ذات العدد المحدود والتكرار الواسع، وكانت النتيجة أن عرفوا الحروف الكتابية واستعملوها، فكانت الكتابة بحق مفتاح حضارة الإنسان(١).

إلا أن الحروف الكتابية في ذلك الوقت لم تكن بالشكل التي عليه اللغة الآن، فقد كانت في عصر الجاهلية وصدر الإسلام مجردة من النقط، وكانت الكتابة قليلة، فقد كان العرب أُمَّةً أُمِّيَّةً، ومما يؤكد أن الكتابة لم تكن فاشيةً فيهم أنه لم يجاوز عدد الكُتَّاب بضعة عشر رجلا في كل من الفترتين، وذلك لقلة حاجتهم إليها، واعتمادهم على السماع والحفظ، فضلا عن بيئة البداوة، والبعد عن الحضارة(٢).

فكانت الكتابة غير معجمة (مهملة من النقط) مع تشابه صورها، فابتدع أبو الأسود الدؤلي نقط الإعراب للدلالة على الحركات، وهو خلاف نقط الإعجام للتمييز بين الحروف المتشابهة، وابتدع نصر بن عاصم نقط الحروف (إعجامها) للفرق بين المتشابه في الرسم، وأما يحيى بن يعمر العدواني فهو أول من نقط المصحف، وابتدع الخليل بن أحمد صورة الهمزة (ء) والشدة (ّ) والمدة، وغَيَّر صور الحركات والتنوين إلى الصور المعروفة الآن، فجعل الحركات حروفا صغيرة بدل النُّقَط، واختار لكل حركة ما يناسبها في الشكل من الحروف، فجعل الفتحة ألفًا منبطحة فوق الحرف، والضمة واوًا صغيرة فوق الحرف، والكسرة ياءً مردفة تحت الحرف، والهمزة رأس عين مقطوعة لتقارب مخرجيهما، والشدة رأس شين اختصارًا لـ(شديد)، والسكون رأس خاء اختصارًا لـ(خفيف)، وبهذه الطريقة أمكنه أن يجمع بين كتابة الحروف وتمييز بعضها من بعض وضبطها بالشكل بلون واحد(٣).

(١) ينظر: تاريخ الكتابة العربية د/علي إبراهيم محمد ص١٣: ١٧.
(٢) ينظر دليل قواعد الإملاء ليحيى علم ص ١٧.
(٣) ينظر: أصول الإملاء للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص ١٣: ١٥، ودليل قواعد الإملاء ليحيى =

أنواع الخط:

الخط ثلاثة أنواع:

١- كتابة المصحف: وهو رسم معين اختاره الصحابة لكلمات القرآن الكريم، ويكتب المصحف على الصورة التي نقل بها عن الصحابة، وإن خالفته القواعد التي نعرفها اليوم؛ لأن رسمه سنة متبعة مقصورة عليه لا تغيير فيها ولا تبديل، ولا يقاس على هذه الكتابة غيرها.

٢- كتابة العروض: وتكون على حسب الملفوظ به، فالتنوين يكتب نونا، مثل: مستفعلٌ (مستفعلن)، والحرف المشدد بحرفين.

٣- الكتابة الاصطلاحية: وهي الكتابة السائدة بين الكُتَّاب، والتي وضعت القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها، والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء البصرة والكوفة ومن بعض كلمات المصحف الإمام والنحو[١].

منزلة الإملاء بين فروع اللغة:

للإملاء منزلة عالية بين فروع اللغة؛ لأنه الوسيلة الأساسية إلى التعبير الكتابي، ولا غنى عن هذا التعبير، فهو الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره ليترجم بها عما في نفسه عمن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، ولا يتيسر له الاتصال بهم عن طريق الحديث الشفوي، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة إلى صحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية، فإن الإملاء وسيلة إليها من حيث الصور الخطية، فالخطأ الإملائي يشوه الكتابة ويعوق فهم الجملة، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه[٢].

العلاقة بين الإملاء والنحو والصرف:

هناك ما يؤكد أن رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده المعرفة بقواعد

=

علم ص ١٨، ١٩.

(١) ينظر: الإملاء العربي تأليف أحمد قبَّش ص ٧، ٨، وأصول الإملاء للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص ١٦.

(٢) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، تأليف عبد العليم إبراهيم ص ٩، ١٠.

النحو والصرف أو قواعد الصوت، فرسم الهمزة المتوسطة قد يتحدد بحسب موقع الكلمة من الإعراب، إذ تكتب على واو عندما تقع في موضع الرفع، نحو: بناؤكم جميلٌ، وتكتب منفردة في حالة النصب، نحو: إن بناءنا جميل، وتكتب على ياء عندما تقع في موضع الجر، مثل: في بنائنا رطوبة عالية، فالذي غَيَّر رسمها من صورة إلى أخرى هو تغير الموقع الإعرابي من الرفع إلى النصب إلى الجر.

أما الرسم الإملائي للألف اللينة فيخضع لقاعدة مفادها أن الألف إذا وقعت في نهاية الكلمة الثلاثية تتغير رسمًا بحسب أصلها، فتكتب على صورة ياء إذا كانت منقلبة عن ياء كما في (كَوَى)، وعلى صورة ألف إذا كانت منقلبة عن واو نحو (نمَا)، فالذي غير الصورة الخطية للألف اللينة في الكلمتين هو الأصل الصرفي لها[1].

ومن هنا كانت الكتابة الإملائية تعتمد -في كثير من الألفاظ- على القواعد النحوية، فالقواعد هي التي توجه رسم بعض الحروف في الألفاظ، وكذلك أيضا الصرف، فإنه يساعد في معرفة كيفية تَغَيُّر الكلمة في صور مختلفة وتأثير ذلك على الكتابة الإملائية بشكل صحيح.

فالكتابة الإملائية تضمن تطبيق القواعد النحوية والصرفية بشكل صحيح، ونظرا للتغير الذي لحق اللغة في العصر الحديث من جهة التحدث بها، فلم تعد هي الأساس، بل ظهرت العامية وشاعت، حتى بَعُدَ الناس عن الفصحى، وصارت معرفتهم بأحوال تغير بعض حروفها غير دقيقة، لا يتقنها إلا المتخصصون؛ لذلك ظهرت العديد من المشكلات والتحديات في الكتابة العربية.

---

(١) ينظر: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ص ١٩٩، ٢٠٠.

المبحث الثاني

مشكلات الإملاء

الغاية من تدريس الإملاء هي تحقيق القدرة عن المتعلمين على كتابة ما يريدون كتابته في المواقف الطبيعية كتابة صحيحة خاضعة للقوانين المعروفة للكتابة في اللغة التي تدرس، وهذا يحتاج إلى معرفة قواعد كتابة الكلمات المراد كتابتها، وهي قواعد تشمل رسم الحروف رسمًا يميز بعضها عن بعض وفق قوانين الخط(١).

وقد عانى الإملاء العربي قديما وحديثا من مشكلات عدة أظهرها الافتقار إلى التطابق التام بين صورتي المنطوق والمكتوب، وتعدد صور الحرف الواحد، ووجود أحكام خاصة للفصل والوصل، وتعدد في صور الهمزات، وغير ذلك من المشكلات التي اعترت الإملاء العربي(٢)، **ويمكن توضيح أهم الصعوبات في النقاط الآتية:**

أولا: الفرق بين رسم الحرف وصوته، الأصل أن رسم الحرف يكون مطابقا لصوته، بحيث إن كل ما ينطق يكتب، وما لا ينطق لا يكتب، واللغة العربية لا تتبع هذا الأصل في بعض كلماتها، فقد زيدت أحرف لا ينطق بها كما في (أولاء- اهتدوا)، وحُذِفَت أحرف ينطق بها في (ذلك- لكن- طه)، وحولت رسم الألف اللينة التي تكتب ياء تارة وألفا تارة أخرى، ولا شك أن المطابقة بين الكتابة والنطق سوف تيسر الكتابة، وتوفر الوقت والجهد(٣).

ثانيا: التعدد في رسم صور بعض الحروف مثل الهمزة (أ- إ- ؤ-ئ-ء-ـئـ)، والهمزة في بداية الكلمة (استغفر- أكرم- إحسان- آمن)، والخلط بين الحروف المتشابهة في الصورة أو الرسم مثل الألف المقصورة والياء، وذلك عند كتابة الألف طرفا بلا إعجام، وما ينتج عنه من لبس في مواضع، أو إعجام الألف المقصورة مثل الياء نحو: فتى- فتي، المعطي- المعطى(٤).

(١) نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، داود عطية عبده، ص ٣٥، ٣٦.
(٢) دليل قواعد الإملاء ليحيى علم ص ٣٠.
(٣) ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها د/ سعد علي زاير، د/ إيمان إسماعيل ص ٤٣٥.
(٤) ينظر: دليل قواعد الإملاء ليحيى علم ص ٣٠، ٣١.

ثالثا: تتكون الكلمات العربية من حروف يجب وصل بعضها ببعض، وآخر يجب فصله، والقاعدة أن تتكون الكلمة في الكتابة من مجموع أحرفها المنطوقة متصلة، فتطابق الكلمة النطق، وتتوالى الكلمات منفصلة بعضها عن بعض ما دام لكل منها معنى مستقل، ولكن رسم بعض الكلمات شذ، ولم يخضع لهذه القاعدة، فأصبح لدينا مواضع للفصل وأخرى للوصل، ولا شك أن تعدد أنظمة رسم الحروف والربط بينها صعوبة بحد ذاتها، بخلاف اللغة اللاتينية التي تقضي بكتابة الحروف في نظام أفقي إلى جانب بعضها البعض(١).

رابعا: حذف حروف العلة لالتقاء الساكنين في كلمة واحدة، وذلك في مواقع من الكلمات، مثل: سَعَتْ- سَعَتَا- سَعَوْا- يَسْعَوْنَ- تَسْعَوْنَ(٢).

خامسا: الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية أو اللهجة لدى غير قليل من المتعلمين، وما ينتج عنه من إضعاف الفصحى وانحسارها وإقصائها وإهمالها، ومن إيثار لاستعمال العامية والاهتمام بها لشيوعها وسهولتها، ومن فشو الأغلاط اللغوية الشائعة بأنواعها الإملائية والنحوية والصرفية لدى عامة الطلبة والمثقفين، وكثير من المختصين من الأساتذة والمتعلمين(٣).

سادسا: اختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي في عدة مواضع هي الحذف، والزيادة، ومد التاء وقبضها، والوصل في بعض الكلمات، هذا يشكل مواطن صعوبة يواجهها الطالب حين تقع عينه على بعض آيات القرآن الكريم أثناء دراسته(٤).

سابعا: استخدام الصوائت القصار، استخدام الصوائت التي تمثل الصوائت القصار أوقع في صعوبة التمييز بين قصار الحركات وطوالها، وأدخلهم في باب اللبس، فرسموا الصوائت القصار حروفا، كإشباع الفتحة في آخر

(١) ينظر: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية د/فهد خليل زايد ص ٧٧، ٧٨، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها د/ سعد علي زاير، د/ إيمان إسماعيل ص ٤٣٧.
(٢) ينظر: السابق ص ٣٠.
(٣) ينظر: دليل قواعد الإملاء ليحيى علم ص ٣٠، ٣١.
(٤) ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ص ٤٣٨.

الفعل، مثل: انتظر، انتظرا، وإشباع صوت الضمة بحيث تبدو كصوت حرف الواو، مثل: منه، منهو[١].

ثامنا: الإعراب، يتغير آخر الكلمة المعربة بتغير موقعها، فالاسم المعرب يُرْفَع ويُنْصَب ويُجَر، والفعل المعرب يُرْفع ويُنْصَب ويجزم، ويكون الإعراب تارة بالحركة، وتارة بالحروف، وتارة بالحذف، بل قد يطرأ التغير على الحروف الوسطى من الكلمات كما في حالات جزم المضارع الأجوف والناقص، وتنوين المنقوص رفعا وجرا، وهذه العوامل التي تؤثر على صورة الكلمة بحذف بعض حروفها تشكل صعوبة على المتعلم؛ لأنها عوامل نحوية وصرفية لم يتعلمها في الهجاء[٢].

هذه هي أبرز المشكلات التي تواجه الإملاء في العصر الحديث، والتي أدت إلى تَدَنِّي مستوى المتعلمين، ووقوعهم في كثير من الأخطاء الإملائية، وقد قمت بذكرها مختصرة، وفيما يلي توضيح تلك المشكلات.

المشكلة الأولى: رسم الهمزة.

بدأت مشكلة الهمزة في الإملاء العربي عندما وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي رسم الهمزة، وذلك أنه جعل رسم الهمزة على شكل رأس حرف العين؛ لأنهما مشتركتان في المخرج، ومنذ ذلك الحين وهذا الحرف يمثل مشكلة كبيرة في الهجاء العربي، فقد قَبِلَ الناس جميع الأشكال الأخرى التي وضعها الخليل (الفتحة- الكسرة- الضمة- السكون- المدة- الصلة- الروم- الإشمام)، ولا زالت تستخدم إلى اليوم، لكنهم لم يتبعوه في صورة الهمزة، وإنما كتبوها على صورة حرف اللين، والسبب أن هذا الصوت ليس له صفة موحدة في الجزيرة العربية، بل تعتريه صور متعددة كالتحقيق والتخفيف والتسهيل والحذف؛ لذلك تعددت صور كتابتها، وأنكر الناس على الخليل تلك الصورة الوحيدة التي وضعها رمزا للهمزة[٣].

(١) الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية د/ فهد خليل زايد ص ٧٨.

(٢) ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها د/ سعد علي زاير، د/ إيمان إسماعيل عايز ص ٤٣٧، ٤٣٨.

(٣) ينظر: الهمزة مشكلاتها وعلاجها للدكتور: شوقي النجار ص ٣٧: ٤٣.

ولذلك تعد مشكلة رسم الهمزة من أعقد المشكلات التي تواجه الكتابة العربية، وتعود تلك المشكلة إلى موقع الهمزة أحيانا، وإلى كراهية اجتماع صورتين متفقتين في الخط أحيانا أخرى، وأحيانا إلى الخلط بين مستويات نطقها ومستوى الكتابة، ومما يساعد في حل مشكلة الهمزة الكشف عن صورها وأحوالها[١].

فباستقراء مواضع الهمزة في الكلام العربي نجد أنها تقع أولا ووسطا وآخرا.

أولا: الهمزة التي تقع في أول الكلمة.

الهمزة التي تقع في أول الكلمة لا تكون إلا متحركة محققة، لا ينالها حذف ولا بدل إلا عرضا، ويجب أن تثبت على صورة الألف بأية حركة تحركت، وفي أية كلمة وقعت، أصيلة كانت أو مبدلة أو زائدة أو حرف وصل أو قطع، وذلك مثل: أَمَل، إِبِل، أُحُد، أَقْعُد، أَخَذَ، أَجْلِسُ، أَخٌ، إِخْوَةٌ، ونحو ذلك، والهمزة في أول الكلمة نوعان: همزة قطع، وهمزة وصل[٢].

أما همزة الوصل: فهي همزةٌ في أوَّل الكلمة زائدةٌ، يُؤتى بها للتخلص من الابتداءِ بالساكن، لأنَّ العرب لا تبتدئُ بساكنٍ، كما لا تَقِفُ على متحرّكٍ، وذلك كهمزة "اسْمٍ، واكْتُبْ، واسْتغفِرْ، وانْطِلاقٍ، واجْتِمَاع، والرَّجل"[٣].

وتقع هذه الهمزة في الأسماء والأفعال والحروف، أما الأسماء فمنها ما هو قياسي كما في مصدر الخماسي، نحو: انْطِلَاق، وانْفِتَاح، ومصدر السداسي، نحو: اسْتِغْفَار واسْتِخْرَاج.

ومنها ما هو سماعي وذلك في عشرة أسماء وهي: اسم، واست، وابن، وابنة، وابنم، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنتان، وأيمن في القسم، وتزاد في الأفعال في: أمر الثلاثي: ضَرَبَ اضْرِبْ، وعَلِمَ اعْلَم، وماضي الخماسي وأمره نحو: انْطَلَقَ انْطَلِقْ، وماضي السداسي وأمره نحو: اسْتَخْرَجَ اسْتَخْرِجْ.

(١) ينظر: تاريخ الكتابة العربية د/ علي إبراهيم محمد ص ١٢١.
(٢) ينظر: شرح الشافية لابن الحاجب ٣١٩/٣، وأصول الإملاء للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص ٢٠.
(٣) جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ٢١١/١.

وإنما أسكنوا أول هذه الأسماء؛ لأن أصل الهمزة أن تكون في الأفعال خاصة، وهذه الأسماء محمولة على الأفعال؛ لأنها أسماء معتلة سقطت أواخرها للاعتلال، وكَثُرَ استعمالها، فسكن أوائلها؛ لتكون ألفات الوصل عوضا عما سقط منها.

وتقع في الحروف في: همزة (ال) مثل: القول، والعدل(١).

وتكون مفتوحة كما في: الحق، ومضمومة في أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع، مثل: يَكْتُبُ اُكْتُبْ، وماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول، نحو: اُحْتُرِمَ، اُسْتُخْدِمَ، ومكسورة في كل ما لا يفتح ولا يضم مثل: اِسْتَخْدِمْ(٢).

وتحذف هذه الهمزة نطقا إذا وقع قبلها متحرك، وتحذف رسما في مواضع:

أولا: إذا وقعت بين الواو والفاء وبين همزة هي فاء، نحو: فَأْتِ، وَأْتِ، وعليه كتبوا ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ (٣) **وسبب حذفها:** أنها لو ثبتت لكان جمعا بين ألفين: همزة الوصل والهمزة التي هي فاء الكلمة مع كون الواو والفاء شديدي الاتصال بما بعدهما.

ثانيا: إذا وقعت همزة الوصل بعد همزة استفهام فإنها تحذف، سواء أكانت همزة وصل مضمومة أم مكسورة، مثل: ﴿آتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا﴾(٤) ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾

ثالثا: تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء ولام الجر، مثل: ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾ (٦) ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ (٧) ﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ﴾(٨) ، وسبب حذفها: التباسها بـ(لا) النافية.

---

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٣٢/٩، وأصول الإملاء للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص ٢٤، ٢٥، ودليل الإملاء العربي لمحمد موافي ص ٣.

(٢) ينظر: البديع في علم العربية لابن الأثير ٣٢٤/٢، ودليل الإملاء العربي لمحمد موافي ص ٤.

(٣) الآية (١٣٢) من سورة طه.

(٤) من الآية (٨٠) من سورة البقرة.

(٥) من الآية (٦) من سورة المنافقون.

(٦) من الآية (٣٢) من سورة الأنعام.

(٧) الآية (٢٦) من سورة يونس.

(٨) من الآية (١٤٩) من سورة البقرة.

رابعا: تحذف من بسم الله، وكان قياسها: (باسم) وحذفها لكثرة استعمالها.

خامسا: كلمة (ابن) الواقع بين علمين صفة مفردا، نحو: زيد بن عمرو.

سادسا: ألف (ابن وابنة) بعد (يا) التي للنداء، نحو: يابن أخي، ويابنة الكرام، وإذا دخل عليها همزة الاستفهام، نحو: أَبْنُكَ هذا؟[1]

مما سبق يتبين أن همزة الوصل تثبت رسما -مع عدم نطقها- في مواضع، وتحذف في مواضع أخرى، ولا شك أن هذه المواضع تحتاج إلى معرفة ودراية حتى لا يقع الكاتب في خطأ إثباتها في مواضع حذفها أو العكس، لذلك كانت مشكلة وتحدٍّ من تحديات الإملاء.

وأما همزة القطع فهي الّتي تثبت في النطق وصلا ووقفا، وينقطع بالتلفّظ بها ما قبلها عمّا بعدها، وهى ثابته بثبوت الحكم الّذي تدلّ عليه من بنية أو معنى، وسواء أكانت أصليّة أم زائدة، أم بدلا، نحو: أَخَذ، وأَحْمَر، وإِشَاح في: وِشَاح[2].

مواضعها:

تدخل في الاسم والفعل والحرف، أمّا الاسم: فكلّ اسم في أوّله همزة وليست من الأسماء العشرة، ولا من المصادر التسعة، فهي همزة قطع، نحو: أَخْذ، وأَسَد، وإِبِل، وأَمْر وأَجَد، وأَكْل، وإِصْبع، وإِصْطَبْل وإِعْصَار وإِكْرَام، وأمّا الفعل: ففي أربعة مواضع:

الأوّل: كل ماض على ثلاثة أحرف، نحو: أَخَذَ، وأَكَلَ، وأَمَرَ، وكذلك ما لم يسمّ فاعله نحو: أُخِذَ، وأُكِلَ، وأُمِرَ.

الثّاني: كلّ فعل ماض على أربعة أحرف نحو: أَكْرَمَ، وأَحْسَنَ، وأَعْطَى، وكذلك ما لم يسمّ فاعله.

الثالث: فعل الأمر من الرباعيّ، نحو: أَكْرِم، وأَحْسِن، وأَعْطِ.

---

(١) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري ٦٨٦/٢، ٦٨٧، وأصول الإملاء للدكتور/ عبد اللطيف الخطيب ص ٣٨: ٤١.

(٢) نظر: البديع في علم العربية لابن الأثير ٣١٢/٢.

الرابع: فعل المتكلّم المضارع نحو: أُكْرِمُ، وأُحْسِنُ، وأُعْطِي، وأمّا الحرف فكل حرف أوّله همزة قطع نحو: إنّ وأنّ وأمّا، وأَم، وهمزة النداء مثل: أعبدَ اللّه، وألف الاستفهام، نحو: أقامَ زيدٌ[(١)].

أمّا حركتها فتكون: مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة، نحو: أَحَدٌ، وأُحُد، وإِثمد، وأَخَذَ، وأُكْرِمُ[(٢)].

ثانيا: الهمزة المتوسطة.

القاعدة العامة للهمزة المتوسطة أنها إن كانت ساكنة تكتب بحرف يناسب حركة ما قبلها، مثل: رَأْس وسُؤْل وبِئْر[(٣)].

والمتحركة قسمان:

١- متحركة قبلها ساكن، صحيحا كان أو معتلا، فتكتب حرفًا مجانسًا لحركتها نفسها، فالمفتوحة تكتب ألفا، مثل: مرأة، هيأة، بيأة، شنوأة، توأم، والمضمومة تكتب واوا مثل: أرْؤُس، تساؤُل، موْؤُودة، مسْؤُول، والمكسورة تكتب ياء غير منقوطة، مثل: سائِل، بِضَوْئِك.

٢- متحركة قبلها متحرك، ولها أحوال ثلاث:

الحالة الأولى: أن تكون مفتوحة، فتكتب حرفا يجانس حركة ما قبلها، فالتي قبلها مفتوح تكتب ألفا، ولو كان بعدها ألف مد مثل: سأل، سأال، مأال، ويجوز كتابة أمثال (مأال) ألفا فوقها علامة مدها كذا: (مآل)، والتي قبلها مضموم تكتب واوا، مثل: يؤدي، فؤاد، والتي قبلها مكسور تكتب ياء غير منقوطة، مثل: فِئَة، مِئَة، ذِئَاب.

الحالة الثانية: أن تكون مضمومة، فبعد الفتح أو الضم تكتب واوا، ولو كان بعدها

(١) ينظر: البديع في علم العربية ٣٢٠/٢، ٣٢١، وأصول الإملاء للدكتور/ عبد اللطيف الخطيب ص ٤٢، ٤٣.

(٢) البديع في علم العربية لابن الأثير ٣٢١/٢.

(٣) ينظر: جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايني ١٤٧/٢، والمعجم المفصل في الإملاء للأستاذ ناصف يمين ط: ٤، ص ٢٨٥.

واو، مثل: سؤول، لَؤُم، شُؤُون، كُؤُوس، وبعد الكسر تكتب ياء، مثل: مِئُون، ويستهزِئُون.

الحالة الثالثة: أن تكون مكسورة فتكتب ياء مطلقا، ولو كان بعدها ياء، مثل: سَئِم، والنائي، ومستهزئين، وسُئِل، ورُئِيَ[1].

ثالثا: الهمزة المتطرفة.

الهمزة في آخر الكلمة حكمها حكم الساكن؛ لأنها في مواضع الوقف من الكلمة، ولا تلزمها حركة ما وقف عليها، وإن أُدْرِجَت اختلفت عليها حركة الإعراب أيضا ولحقها الجزم، والهجاء موضوع على الوقف، وهي إما أن يكون ما قبلها ساكنا أو متحركا.

فإن كان ما قبلها ساكنا كُتِبَت مفردة بصورة القطع (ء) مثل: المرْء- الجزْء- الدفْء- الخبْء – الشيْء- الهنيء- البريء.

وإن كان ما قبلها متحركا كُتِبَت بحرف يناسب حركة ما قبلها مهما كانت حركتها؛ لأنها إذا خففت في اللفظ موقوفا عليها نُحِيَ بها منحى ذلك الحرف، وله حالات:

١- أن يكون ما قبلها مفتوحا، فتكتب على ألف، مثل: الخَطَأ- النَّبَأ، قَرَأَ- لم يقرَأ.

٢- أن يكون ما قبلها مضموما فتكتب على الواو، مثل: التهيُّؤ- التواطُؤ- اللؤلُؤ.

٣- أن يكون ما قبلها مكسورا فتكتب على الياء، مثل: يستهزئ- ناشئ- قارئ[2].

ومن هنا يتبين أن للهمزة صورا كثيرة تختلف باختلاف حركتها وسكونها وحركة ما قبلها، وكونها مبتدأ أو متوسطة أو متطرفة، واستيعاب هذا كله ثقيل على الناشئين؛ مما يؤدي بالضرورة إلى كثرة الأخطاء في كتابتها.

(١) ينظر: المعجم المفصل في الإملاء للأستاذ/ ناصف يمين، ص ٢٨٥، ٢٨٦.

(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه ٥٤٣/٢، ٥٤٤، وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ١٤٥/٢، ١٤٦، وأصول الإملاء للدكتور/ عبد اللطيف الخطيب ص ٤٧: ٨٠، والمعجم المفصل في الإملاء للأستاذ ناصف يمين ص ٢٨٧.

المشكلة الثانية: مخالفة المنطوق للمكتوب.

الأصل في النظام الكتابي لكل لغة أن يكون لكل صوت ينطق به رمزٌ كتابي، فلا يكون هناك رمزٌ لصوت لا ينطق به، كما لا يكون هناك صوت ينطق به ليس له رمز، ومن الأصول أن يكون المكتوب مساويا للمنطوق، وألا يحل رمز كتابي محل رمز آخر عن طريق البدل، وأن تفصل كل كلمة عن الأخرى على تقدير الوقف على تلك الكلمة السابقة، والابتداء بالكلمة اللاحقة، فكما أن كل كلمة تدل على معنى غير الأخرى، وأن المعنيين متميزان، فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون، وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا بفصله عن غيره[١].

ولم تطبق هذه الأصول تطبيقا شاملا في وضع قواعد الإملاء العربي؛ لضخامة التراث الكتابي الذي ورثه علماء العربية، ولجلالة قدره، فهم لم يتعرضوا لرسم المصحف بتغيير شيء منه؛ لأن الأمة أجمعت على وجوب المحافظة عليه كما رسمته أيدي الصحابة الكرام، وهناك أشياء أخرى خرجت عن الأصول التي قررها علماء العربية في هجاء كلمة أو حذف حرف، أو إبدال حرف بحرف، أو وصل حرف بحرف، أو كلمة بأخرى مما قياسه أن يفصل[٢].

وبذلك يتبين أن مخالفة المنطوق للمكتوب تتضمن أمورا ثلاثة: البدل والزيادة والحذف.

أولا: البدل.

للإبدال نوعان في الكتابة:

النوع الأول: نوع يوافق فيه الخط اللفظ.

الأصل في الكتابة أن تُرْسم الكلمة مبدوءا بها وموقوفا عليها، والوقف في العربية يكون بالسكون، وقد تحصل تغييرات في الحرف الموقوف عليه أكثر من حذف الحركة من آخر الكلمة، وقد تنعكس تلك التغييرات على رسم الكلمة، ومن أمثلة ذلك:

(١) ينظر: تاريخ الكتابة العربية د/ علي إبراهيم محمد ص ١٥٧.
(٢) ينظر: علم الكتابة العربية د/ غانم قدوري الحمد ص ١٠٩، ١١٠.

١- هاء التأنيث التي تبدل من التاء في كل اسم مؤنث مفرد، نحو: شجرة، وتمرة، تلفظ في الإدراج تاء وفي الوقف هاء، وقد رسمت بالهاء، لكنّ الكتّاب وضعوا فوقها النقطتين؛ ليجمعوا بين النطقين في حالة الوقف والإدراج.

٢- الألف التي تبدل من التنوين في حال النصب فرقا بينه وبين النون الأصيلة في اللفظ عند الوقف خاصة، وكتبت الألف في الوصل والوقف، مثل: رأيت زيدا واقفا، ولا يفعل مثل هذا في التنوين المرفوع والمجرور، ويشترط لزيادة الألف في آخر المنصوب المنون ألا يكون هاء تأنيث مثل: صلاة، وألا يكون همزة مرسومة ألفا، نحو: خَطَأً ونَبَأً، وألا يكون همزة بعد ألف نحو: عَطَاء، وألا يكون آخر الكلمة ألفا مرسومة ياء مثل: فَتَى.

٣- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة، فمذهب البصريين كتابتها بألف وهو رسم المصحف، نحو: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[(١)] ، ومذهب الكوفيين كتابتها بالنون في غير المصحف.

٤- الألف المبدلة من نون (إذن) يكتبها البصريون (إذا) بالألف، وهو رسم المصحف، وكتبها المازني والمبرد بالنون (إذن)، والذي عليه المعاصرون الآن كتابتها بالنون مطلقا.

٥- الألف المبدلة من ياء المتكلم: تكتب على الأرجح ألفا، نحو: يا حسرتا، وا أسفا، ورسمت في المصحف ياء[(٢)].

النوع الثاني: البدل الذي لا يوافق الخط فيه اللفظ.

يوجد في الكتابة العربية عدد من الحالات التي لا يطابق الخط فيها اللفظ في الوصل ولا في الوقف؛ بسبب رسم عدد من الأصوات بحروف غير حروفها المخصصة لها في الأبجدية، وأشهر تلك الحالات:

---

(١) من الآية (٣٢) من سورة يوسف.

(٢) ينظر: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٤٦٥/٢، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص ٢٦، ٢٧، وعلم الكتابة العربية د/ غانم قدوري الحمد ص ١٣٧: ١٣٩، وأصول الإملاء للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص ٨٠.

أولا: رسم الألف ياء في آخر الكلمة، وذلك في مواضع:

١-كل كلمة على ثلاثة أحرف إذا كان حرفها الثالث ألفا منقلبة عن ياء اسما كانت أو فعلا، اسما نحو: الهُدَى والفَتَى، وفعلا نحو: قَضَى وسَعَى ورَمَى.

وإذا كانت منقلبة عن واو كتبت ألفا، نحو: غَزَا ودَعَا وعَصَا، ويعرف أصل الألف بأمور منها: تثنية الاسم نحو: الفَتَيَان، وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، نحو رَمَيْتُ ودَعَوْتُ، أو بالنظر في المضارع، نحو: يَرْمِي ويَدْعُو، فإذا اتصل بالكلمة ضمير عادت الياء تكتب ألفا، فيقال: هُدَاكَ وفَتَاكَ في الأسماء، وهَدَاكَ ورَمَاكَ في الأفعال.

٢- ترسم الألف ياء في كل كلمة كانت ألفها رابعة فصاعدا منقلبة من واو أو من ياء، أو لم تكن واحدة منهما اسما كانت أو فعلا، نحو: صُغْرَى وكُبْرَى ومصطفى ومسْتَشْفَى واسْتَدْعَى وأَغْزَى، هذا إذا لم يتصل بالكلمة ضمير، وإذا لم يأت قبل آخر الكلمة ياء، فإن الألف تثبت في آخر الكلمة كراهة اجتماع ياءين نحو: دُنْيَا ومَحْيَا وأَحْيَا ويَحْيَا.

٣-ترسم الألف ياء في أربع كلمات من الحروف وهي: إلى، على، بلى، حتى، وخمس كلمات من الأسماء المبنية وهي: أَنَّى ومَتَى ولَدَى والأُلَى (اسم موصول) وأُولِي (اسم إشارة)، وأربعة أعلام أعجمية وهي: موسى وعيسى وكسرى وبخارى، وما عدا هذه الكلمات مما كان من أصنافها فإنه يرسم بالألف.[(١)]

ثانيا: رسم الألف واوًا.

كانت الألف قديما قد رُسِمَت واوا في كلمات منها: الصلوة (الصلاة) والزكوة (الزكاة) والحيوة (الحياة) كما يظهر ذلك في رسم المصحف، ولكن علماء الإملاء جعلوا ذلك خاصا بالمصحف، ومالوا إلى رسمها بالألف حتى استقر ذلك في الكتابة منذ أمد بعيد.

(١) ينظر: شرح الشافية لابن الحاجب ٣٣٢/٣، ٣٣٣، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص ٢٠: ٢٦، وعلم الكتابة العربية د/ غانم قدوري الحمد ص ١٤١، ١٤٢، وأصول الإملاء للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص ٧٠: ٧٢، والإملاء العربي نشأته وقواعده لأحمد قبّش ص ١٠٣، ١٠٤.

وقد اختفت هذه الظاهرة من الكتابة العربية، ولم يعد أحد يرسم هذه الكلمات بالواو إلا كَتَبَة المصاحف؛ حفاظا على رسم الكلمات كما رسمت في المصاحف الأولى[١].

ثانيا: الزيادة.

لاحظ علماء العربية الأوائل أن النصوص الكتابية والتقاليد الإملائية المنحدرة إليهم من المرحلة التي سبقتهم تتضمن زيادة بعض الحروف في هجاء عدد من الكلمات من غير أن يكون لها مقابل صوتي منطوق، ووجدوا أن الزيادة اختصت بها حروف المد واللين الثلاثة، ومن أشهرها زيادة الألف والواو[٢].

أما الألف فتزاد طرفا بعد واو الجماعة نحو: خَرَجُوا وذَهَبُوا واخْرُجُوا واذْهَبُوا، لا بعد الواو التي هي جزء من الفعل، نحو: يدعو المصلون، ونحن ندعو، وأنت تدعو، ومن الخطأ كتابتها بعد واو الجماعة اللاحقة لجمع المذكر السالم وملحقاته، نحو: مسلمو المدينة، كما أن من الخطأ إهمال كتابتها بعد واو الجماعة في الفعل المسند إليها لتعظيم المفرد في نحو: تَفَضَّلُوا، في خطاب المفرد المعظَّم[٣]، وتزاد وسطا في كلمة (مئة) فكتبوها (مائة)، وهي تكتب ولا تلفظ، وزادوها فرقا بينها وبين (مِنْه)[٤]، فصارت مع زيادتها كالعوض من حذف لام الكلمة؛ لأن الأصل: مِئْيَةٌ، وجمعها: مِئِيٌّ، أصله: فُعُول، فَفُعِلَ به ما فُعِلَ بـ: عِتِيّ وجِثِيّ، فصارت الألف عوضا وفرقا، فلذلك تحذف في الجمع في: مِئَات ومِئُون؛ لأنه قد زال الالتباس بالجمعية فلم يحتج إلى إثبات الألف[٥].

(١) ينظر: الجمل للزجاجي ص ٢٧٨، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٤٦٧/٢، وعلم الكتابة العربية د/ غانم قدوري الحمد ص ١٤٢.

(٢) ينظر: قواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص ٣١، وعلم الكتابة العربية د/ غانم قدوري الحمد ص ١٢٣.

(٣) ينظر: همع الهوامع للسيوطي ٤٧٤/٣، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص٣١، ٣٢.

(٤) ينظر: الجمل للزجاجي ص ٢٧٥، وأصول الإملاء د/ عبد اللطيف الخطيب ص ١٠٨.

(٥) ينظر: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٤٦٤/٢، ٤٦٥، وشرح الشافية لابن الحاجب ٣٢٨/٣، وهمع الهوامع للسيوطي ٤٧٥/٣.

وتزاد الواو وسطا في:

١- (أولى) الإشارية وممدودها (أولاء)، ومنه (أولئك)، وإنما زادوا الواو في (أولئك) فرقا بينه وبين (إليك)، وخصوا الزيادة بـ(أولئك) لكونه اسما، فهو أحمل للزيادة.

٢- أولو وأولي بمعنى أصحاب، نحو: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ﴾ [١] ﴿لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾.[٢]

٣- أولات بمعنى صاحبات، نحو: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾[٣] ، [٤] .

وتزاد طرفا في كلمة (عمرو) بشرط أن يكون علما غير مضاف لضمير، فإن كان مضافا لضمير حذفت الواو، نحو: حَضَر عَمْرَنَا، ولا تزاد في المصغر (عُمَيْر) ولا المقرون بـ(ال) كـ(عَمْر القائد) ولا المنسوب (عَمْرِيّ) ولا المنصوب المنون كـ(دعوتُ عَمْرًا)، وزادوها فصلا بين مشتبهين زيادتهم الواو في (عمرو) في حال الرفع والخفض؛ فرقا بينه وبين (عُمَر)، فإذا صاروا إلى النصب قالوا: رأيت عَمْرًا، فلم يزيدوا الواو؛ لأن الألف تقوم مقامها[٥].

ثالثا: الحذف.

إن حذف حرف من هجاء بعض الكلمات ظاهرة شائعة في الكتابة العربية في مراحلها القديمة، وأخذت هذه الظاهرة في التناقص حتى كادت تختفي في عصرنا لولا بضع كلمات كثيرة الاستعمال، فصارت صورها الناقصة هي المألوفة حتى إذا ما كتبت بكامل صورتها بدت غريبة، ومما يحذف من بعض الكلمات الحرف المكرر، وقد نص ابن درستويه على أن سبب تغيب الحروف المكررة عند الأقدمين يرجع إلى اعتبارات جمالية تتصل بحسن الخط لا بطريقة الرسم، فقال:

(١) من الآية (٦) من سورة الأحزاب.
(٢) من الآية (٥٤) من سورة طه.
(٣) من الآية (٤) من سورة الطلاق.
(٤) ينظر: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٤٦٥/٢، وهمع الهوامع للسيوطي ٤٧٧/٣، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص ٣٢، ٣٣.
(٥) ينظر: الجمل للزجاجي ص ٢٧٤، وهمع الهوامع للسيوطي ٤٧٧/٣، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص ٣٢، ٣٣.

"اعلم أن أكثر ما يحذف في الكتاب الحروف المكررة كراهية اجتماع الأشباه في الخط" [(١)].

ومن الحروف التي تحذف أيضا حروف المد واللين (ا- و- ي)، وأكثرها حذف الألف، ويمكن بيان ما تحذف منه الألف فيما يأتي:

أولا: لفظ الجلالة (اللّه)، وكان حق الكلمة لو رسمت حسب النطق (اللاه).

ثانيا: إله، والإله (إلاه، الإلاه)، حذفت الألف تشبيها باجتماع الأمثال؛ لكثرة استعماله، وأنه لا يلبس عند حذفه بغيره.

ثالثا: الرحمن (الرحمان)، فإن تجرد من الألف واللام كتب بالألف.

رابعا: ها التي للتنبيه، تحذف ألفها إذا جاء بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء وليس بعده كاف، مثل: هذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء، وهكذا.

خامسا: تحذف ألف (ذا) مع لام البعد، نحو: ذلك، وذلكما، أما إذا كانت اللام للجر فلا تحذف، نحو: ذا لَكَ، أي: هذا لك.

سادسا: أولئك (ألائك) فإن سبقتها (ها) رسمت ألفها، وحذفت ألف (ها)، فترسم (هؤلاء) عِلْما أن الواو زائدة في رسمها.

سابعا: لكنْ ولكنَّ.

ثامنا: حذف همزة الوصل من كلمة (ابن) خاصة إذا كانت صفة لعلم، أو ما أشبه العلم من كنية معروف، أو لقب غالب، أو صفة مشهورة مضافا إلى مثل ذلك، فإنها تحذف كما يحذف التنوين من الموصول بـ(ابن) في هذا الموضع من اللفظ؛ ليكون في الخط دليل على ما حذف من اللفظ، إذا كان التنوين ساقطا من الخط على كل حال، مثل: محمدٌ بنُ عبدِ اللّه.

تاسعا: تحذف همزة الوصل من (بسم) إذا وقع بين الباء واسم اللّه، وكان القياس أن تكتب (باسم) لكن حذفت الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال.

عاشرا: تحذف ألف الوصل من ماضي الثلاثي إذا كان مهموز الفاء ودخلت عليه

(١) الكتاب لابن درستويه ص ٣٤.

الواو أو الفاء، مثل: وَأْتَمِر، الأصل: ائْتَمِر، وَالسَّبَب فِي الْحَذف أَنَّهَا لَو أثبتت لَكَانَ جمعا بَين أَلفَيْنِ صُورَة همزَة الْوَصْل وَصُورَة الْهمزَة الَّتِي هِيَ فَاء الْكَلِمَة، مَعَ كَون الْوَاو وَالْفَاء شديدي الِاتِّصَال بِمَا بعدهمَا لَا يُوقف عَلَيْهِمَا دونه، وهم لم يجمعوا بَين أَلفَيْنِ فِي سَائِر هجائهم إِلَّا على خلاف فِي المتطرفة؛ لِأَن الْأَطْرَاف مَحل التغييرات وَالزِّيَادَة، فَلَو لم يتقدمها شَيْء أصلا أثبتت نحو: ﴿مَن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾[1] ، وَكَذَا لَو تقدمها غير الْوَاو وَالْفَاء نَحْو: ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟﴾ [2] ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[3] ﴿مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [4] أَو تقدمها الْوَاو وَالْفَاء وَلَيْسَت فَاء الْكَلِمَة همزَة نَحْو: (وَاضْرِبْ) (فَاضْرب).

حادي عشر: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مضمومة أو مكسورة فإنهم يحذفون همزة الوصل كراهية اجتماع ألفين، ودلالة على وجوب حذفهما لفظا، نحو: ﴿ٱصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [5] ، أَبْنُكَ بار؟

ثاني عشر: ما الاستفهامية المسبوقة بجار حرفي أو اسمي نحو: فيم؟ علام؟ حتام؟ بمقتضام؟ عمَّ؟

ثالث عشر: يا النداية الداخلة على كل علم مبدوء بالهمزة لم يحذف منه شيء، نحو: يأحمد- يأسعد، بخلاف آدم، وآزر، يكتبان: يا آدم، ويا آزر، وكذلك الداخلة على كلمة (أهل) أو (أي) أو (أية)، نحو: يأهل الصلاح، يأيها الرجل[6].

---

(١) من الآية (٤٩) من سورة التوبة.
(٢) من الآية (١٨٧) من سورة البقرة.
(٣) من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة.
(٤) من الآية (٤٩) من سورة التوبة.
(٥) الآية (١٥٣) من سورة الصافات.
(٦) ينظر هذه المواضع في: الكتاب لابن درستويه ص ٤٠، ٤٣، والبديع في علم العربية لابن الأثير ٣٦٦/٢، والتسهيل لابن مالك ص ٣٣٦، وشرح الشافية لابن الحاجب ٣٣١/٣، ٣٣٢، وأصول الإملاء د/ عبد اللطيف الخطيب ص ١٢٨: ١٣٢، علم الكتابة العربية د/غانم قدوري الحمد ص ١١٢، ١١٣، وقواعد الإملاء وعلامات الترقيم لعبد السلام هارون ص ٤٠، ٤١.

وتحذف الواو تخفيفا من نحو: داود وطاوس، والقياس أن تكتب بواوين[١].

رابع عشر: تحذف همزة الوصل مما دخلت عليه (ال) التعريف، نحو: الرجل، أو كانت زائدة للمح الأصل، نحو: العباس، أو كانت اسمية، نحو: الضارب والمضروب، وذلك إذا دخل عليها اللام الحرفية للجر، أو القسم، أو التوكيد، أو الاستغاثة، أو التعجب، نحو: للفقراء، لله لأنطلقن، ﴿وَإِنَّهُۥ لَلَحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾[٢]، يا للمسلمين، لله دره[٣].

ومن الحروف التي يكثر حذفها خطا أيضا:

الحرف المشدد.

مما يحذف لاجتماع الأشباه كل حرفين أدغما من كلمة واحدة، فإنهما يكتبان حرفا واحدا صحيحا كان أو معتلا؛ لأنهم كرهوا في الكتاب ما كرهوا في الكلام من التضعيف، وذلك مثل: دال (مُدّ) وميم (محمَّد)، وتاء (اتَّزن)، ودال (ادَّكر)، وواو (عدوّ)[٤].

ومنها: حرف النون.

تحذف النون من كلمة (مِنْ) و (عَنْ) إذا دخلتا على (ما) أو (مِنْ)، نحو: مِمَّا، مِمَّن، عَمَّا، عَمَّن، وتحذف من (إِنْ) الشرطية إذا وقع بعدها (ما) الزائدة، كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾[٥] أو وقع بعدها (لا) النافية كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾[٦]، وتحذف أيضا من (أَنْ) المصدرية الناصبة إذا وقع بعدها (ما) كما في: أَمَّا أنت منطلقا، أو وقع بعدها (لا) سواء أكانت نافية

(١) ينظر: البديع في علم العربية لابن الأثير ٣٦٩/٢، وشرح الشافية لابن الحاجب ٣/ ٣٣٢، وقواعد الإملاء وعلامات الترقيم لعبد السلام هارون ص ٤٢.
(٢) من الآية (١٤٩) من سورة البقرة.
(٣) ينظر: أصول الإملاء ص ١٢٨، ١٢٩.
(٤) ينظر: الكتاب لابن درستويه ص ٣٥، وشرح الشافية لابن الحاجب ٣٢٨/٣، ٣٢٩، وجامع الدروس العربية ١٣٩/٢، وعلم الكتابة العربية د/غانم قدوري الحمد ص ١١٥.
(٥) من الآية (٢٣) من سورة الإسراء.
(٦) الآية (٤٠) من سورة التوبة.

نحو: عسى ألا يمرضَ، أم زائدة كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [١] أي: أن تتبعن.[٢]

المشكلة الثالثة: الفصل والوصل:

حق كل كلمة أن تقع مفصولة في الكتاب مما قبلها وما بعدها؛ ليدل كلٌ على ما وضع له مفردا[٣]؛ لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى، فكما أن المعنيين متميزان، فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون، وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا بفصله عن غيره[٤].

والكلمات أنواع: منها: ما لا يصح الابتداء به كالضمائر المتصلة، ومنها ما لا يصح الوقف عليه كالحروف الموضوعة على حرف واحد، ومنها ما يصح الابتداء به والوقف عليه، وهو كل الكلمات إلا قليلا منها.

فما صح الابتداء به والوقف عليه وجب فصله عن غيره؛ لأنه يستقل بنفسه في النطق كالأسماء الظاهرة، والضمائر المنفصلة، والأفعال والحروف الموضوعة على حرفين فأكثر.

وما لا يصح الابتداء به وجب وصله بما قبله كالضمائر المتصلة، ونوني التوكيد، وعلامة التأنيث والتثنية وجمع المذكر السالم.

وما لا يصح الوقف عليه وجب وصله بما بعده كحروف المعاني الموضوعة على حرف واحد والمركب المزجي، وما ركب مع المائة من الآحاد كأربعمائة، والظروف المضافة إلى (إذٍ) المنونة كيومئذ، فإن لم تنون بأن تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل، مثل: رأيتك حين إذ كنت تخطب.

وكلا النوعين (ما لا يصح الابتداء به وما لا يصح الوقف عليه) يجب وصله؛

(١) الآيتان (٩٢، ٩٣) من سورة طه.
(٢) ينظر: التسهيل لابن مالك ص ٣٣٢، وقواعد الإملاء وعلامات الترقيم لعبد السلام هارون ص ٤٣، ٤٤، وأصول الإملاء د/ عبد اللطيف الخطيب ص ١٤٠.
(٣) الكتاب لابن درستويه ص ٢٤.
(٤) همع الهوامع للسيوطي ٤٧١/٣.

لأنه لا يستقل بنفسه في النطق، والكتابة تكون بتقدير الابتداء بالكلمة والوقف عليها.(١)

ومن هنا كان للوصل والفصل مواضع محددة، أما مواضع الوصل فتتمثل فيما يأتي:

١- وصل (إذ) المنونة بالكسر بالظروف (آن- عند- يوم- ساعة)، فيقال: آنئذ- حينئذ- يومئذ- ساعتئذ؛ لأن التنوين عوض عن الجملة.

٢- توصل (إِنْ) الشرطية بـ(لا) النافية فتحذف نونها، مثل: تَكَلَّمْ بالصِّدْقِ وإلا فَاسْكُت.

٣- توصل (أَنْ) الناصبة للفعل المضارع بـ(لا) النافية فتحذف نونها، نحو: يجب ألا تتوانى عن خدمة وطنك، وإن سبقت باللام كتبت بالحروف الثلاثة (اللام- أن- لا) كلمة واحدة، مثل: ضاعِفْ جهودك لِئَلَّا ترسب، وعلته: أن (أَنْ) الناصبة شديدة الاتصال بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها وبينه، فحَسُنَ الوصل فيها خطا.

٤- توصل كلمة (ذاك) بالظرف، مثل: يومذاك- آنذاك، وتوصل كلمة (ذا) بكلمة (حب): يقال: حبذا.

٥- وصل حرف الجر (عن) بـ(من) الاستفهامية، وحذف نونها، مثل: عمَّن تبحث؟، و(ما) سواء أكانت استفهامية مثل: عمَّ تخشى؟ أم زائدة مثل: عمَّا قريب تنكشف الحقيقة، أم اسما موصولا، مثل: صفحتُ عما أسأتَ به إليَّ، أو مصدرية مثل: عفوتُ عما أسأتَ، أي: عن إساءَتِك.

٦- توصل (كي) الناصبة للفعل المضارع بـ(لا) النافية بعدها بشرط أن تسبقها اللام، مثل: ادرس لكيلا ترسب، وبـ(ما) المصدرية مثل: جئتُ إليك كيما تعلمني، وبـ(ما) الاستفهامية، وحينئذ تحذف ألف (ما) ويعوض عنها بهاء السكت، مثل: كيمه بمعنى (لمه).

---

(١) ينظر: جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ١٥٧/٢، ١٥٨، وأصول الإملاء د/ عبد اللطيف الخطيب ص ٨٩، ٩٠.

٧- توصل (ما) الاستفهامية بأحرف الجر (من- في- إلى- عن- على-كي- حتى- اللام- الباء)، نحو: عمَّ تتحدث؟ وبم أجابك؟ وممَّ تعجب؟ وإلام تذهب؟ وحَتَّامَ تنظر؟

٨- توصل (ما) الموصولة بـ(مِنْ- في- عن- سِيّ) نحو: سَلِمْتُ مما أصابني- رغبت فيما ذهبت إليه- سألت عما أصابك- أُحِبُّ النزْهَةَ ولا سِيَّمَا عندَ غروبِ الشمسِ.

٩- توصل (ما) المصدرية بـ(حين- قبل- ريث)، نحو: دَخَلْتُ الصَّفَّ حينَمَا قرعَ الجرس- أحبه مثلما يحبني- عدتُ قبلما خرج- انتظرتُه ريثما يعود.

١٠- توصل (ما) الزائدة بحرف الجر (رب) فتكفه عن العمل، نحو: ربما مجتهدٌ رسب، وكذلك (إنَّ) وأخواتها، نحو: "إنما الأعمالُ بالنيات"[(١)]، وتوصل (ما) الزائدة غير الكافة بـ(من- عن)، نحو سررت مما فعلوا- سأعود عما قريب، وأي الشرطية، نحو: أيَّما الواجبين أقمتَ أَرَحْتَ ضميركَ، أو أي الاستفهامية، نحو: أيما طبيبٌ أجرى هذه العملية، أو أي الدالة على كمال الصفة، نحو: احترمتك أيَّما احترام، وتوصل بالظرف (بين) نحو: بينما كنتُ عائدا إلى البيتِ التقيتُ صديقِي.

١١- توصل كلمة (مائة) بالأعداد المفردة من ثلاثة إلى تسعة، مثل: ثلاثمائة وأربعمائة، وذلك للفرق بينها وبين كسرها ثُلْث مائة ورُبْع مائة، حيث يجب فصلهما عن بعضهما.

١٢- يوصل حرف الجر (مِن) بـ(مَنْ) الاستفهامية، مثل: مِمَّن تخاف؟ و(مَنْ) التي هي اسم موصول، مثل: تَعَلَّمْ ممن هو أكبر منك، و(ما) مثل: مِمَّ تخاف؟، وأنفقت مما جمعته.

١٣- توصل (ها) مع (ذا) فتكتب متصلة بغير ألف إذا لم يكن معها كاف الخطاب، مثل: هذا زيد، وهذه هند، وهذان الزيدان، وهؤلاء الزيدون؛ لأنهما قد جعلا كالشيء الواحد[(٢)].

(١) صحيح البخاري، كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث (١)، ص ٢١.

(٢) ينظر مواضع الوصل في: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٤٥٧/٢، ٤٥٨، وهمع الهوامع

أما مواضع الفصل فتتمثل فيما يأتي:

١- تُفْصَل (ما) إذا كانت شرطية، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[(١)] ، أو تعجبية، نحو: ما أحسن الصدق، أو موصولة بمعنى الذي، نحو: إنَّ ما قلته صحيح، أو(ما) النكرة إذا وقعت صفة لما قبلها وهي تفيد التحقير، نحو: أعطيته عطية ما، أو التعظيم نحو: لأمر ما جدع قصير أنفه، أو التنويع نحو: ابر القلم بريا ما، أو الموصوفة بمفرد أو جملة ومعناها (شيء)، نحو: رب ما حَسُنَ لديكَ قَبُحَ عند غيرِكَ.

٢- تُفْصَل (ما) عن (نِعْم) إذا سكنت العين، نحو: نِعْم ما يقولُ الأديبُ.

٣- تُفْصَل (ما) الحرفية عما قبلها، نحو: وما محمدٌ إلا رسولٌ.

٤- تُفْصَل ما الاستفهامية عما قبلها إذا لحقتها هاء السكت، نحو: إلى مَهْ تسعى؟

٥- تُفْصَل (ما) مهما كان نوعها إذا قصد لفظها وألحقت بالأسماء الظاهرة، مثل قولنا: تأتي (ما) اسما موصولا ونكرة.

٦- (ما) الحرفية الزائدة إذا اتصلت بـ(متى- أيان – شتان)، نحو: شتان ما بين اليزيدين في الندى.

٧- تُفْصَل (ما) الحرفية المصدرية عما قبلها، نحو: إنَّ ما صنعتَ عجيبٌ، أي: صنعك، وإنما فصلت عما قبلها؛ لأنها مؤولة مع ما بعدها بمصدر، فهي شديدة الارتباط بما بعدها، ولهذا فصلت عما قبلها.

٨- تُفْصَل (مَنْ) مع لفظ (كل)، نحو: كلُّ مَن في الحَيِّ مرتَحِلٌ، و(مع)، نحو: مع مَنْ كنت؟، و(أي)، نحو: أنا القتيل بأي من أحببته، واسم الإشارة، نحو: من هذا؟ من هؤلاء؟ وإذا جاء بعدها (مِنْ) الجارة وكانت استفهامية، نحو: مَنْ مِنْ هؤلاء ناجحٌ؟

=

للسيوطي ٤٧٢/٣، ٤٧٣، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص ٥١: ٥٤، وأصول الإملاء د/ عبد اللطيف الخطيب ٩٠: ٩٧، والإملاء العربي لأحمد قبش ٨٨: ٩١.

(١) من الآية (١٩٧) من سورة البقرة.

٩- تُفْصَل (إن) الشرطية إذا دخلت على (لم) ، نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾.[١]

١٠- تُفْصَل (أَنْ) الناصبة إذا دخلت على (لن)، نحو: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾.[٢]

١١- تُفْصَل (أَن) المخففة من الثقيلة الواقعة بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته نحو: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللّه.

١٢- تُفْصَل (أن) التفسيرية وهي التي تكون بمنزلة (أي) عن (لا)، نحو: أَشَرْتُ عليه أن لا يفعلَ.

١٣- تُفْصَل (أن) الزائدة الواقعة بعد (لما) التوقيتية، نحو: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ .[٣]

١٤- تُفْصَل الضمائر المنفصلة مطلقا سواء أكانت للرفع أم للنصب، نحو: أنت مجتهدٌ، رأيت إيَّاكَ، وسواء اتصلت بالأسماء أم الأفعال أم الحروف إلا الحروف ذات الحرف الواحد فيجب وصلها بها، نحو: لإياك، بإياك.

١٥- تُفْصَل (بل) من (لا) ، فتكتب (بل لا) عكس (هلَّا) التي تكتب موصولة؛ لأنها لم تغير معنى (بل)، بخلاف (هل) فإنها لما دخلت عليها غيرت معناها من الاستفهام، ونقلتها إلى التحضيض.

١٦- تُفْصَل (ها) التنبيه عن أسماء الإشارة إذا قصد لفظها، نحو قولنا: تكتب (ها) موصولة بـ(ذا) الإشارية، وتفصل إذا لحق اسماء الإشارة كاف الخطاب أو التاء، نحو: هاتيك، وها ذاك، وها ذانك، وهاتانك، لأن كاف الخطاب تقوم مقام التنبيه، فلذلك فصلت[٤].

يلاحظ من خلال ما سبق تعدد مواضع الفصل والوصل وكثرتها، فنجد الحرف الواحد متصلا في مواضع ومنفصلا في أخرى، ولا ريب أن هذا الاختلاف يحتاج إلى مدارسة وفهم دقيق لكل حرف، ومعرفة مواضعه من جهة الفصل

(١) من الآية (٢٤) من سورة البقرة.
(٢) الآية (٥) من سورة البلد.
(٣) من الآية (٩٦) من سورة يوسف.
(٤) ينظر: الكتاب لابن درستويه ٢٤: ٣٣، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٤٥٧/٢، ٤٥٨، والإملاء العربي لأحمد قبش ٩٢: ٩٤، وأصول الإملاء د/ عبد اللطيف الخطيب ٩٨: ١٠٢.

والوصل؛ حتى لا يكتب الحرف بصورة غير المعهود بها في الأصول الإملائية والنحوية، ولهذا كان الإلمام والإدراك لها من قبل المتعلمين تحد كبير خاصة في هذا العصر الذي شاعت العامية فيه، ولم يعد اللجوء للفصحى إلا في مواطن التعلم أو المخاطبات الرسمية؛ مما كان سببا في ظهور الأخطاء الإملائية حتى عند المتخصصين في بعض الأحيان.

المشكلة الرابعة: التاء المبسوطة والتاء المربوطة

من المشكلات التي تواجه الإملاء في العربية التاء المربوطة والتاء المبسوطة، ذلك أن نطقهما واحد خاصة عند وصل المربوطة بما بعدها، فقد يُظنُّ أنه لا فرق بينهما عند من لا يتقن الكتابة، أو يكتب المربوطة في موضع المبسوطة أو العكس، والحق أن لكل منهما مواضع مختصة بها، ولها طريق للتفرقة بينهما في النطق، وهو نطق المربوطة هاء عند الوقف؛ ولهذا كان اتحادهما في النطق تحدِّيًا يحتاج إلى دراسة وإتقان، للتفرقة بينهما في الكتابة، وفيما يلي توضيح صورتيهما ومواضعهما.

تاء التأنيث لها صورتان: مربوطة ومبسوطة.

أما المربوطة فهي الحرف الذي اختص بالاسم ومنعه الصرف مع العلمية، أو جاء فارقا بين مذكر الأسماء ومؤنثها بحسب الأصل، وتحرك وانفتح ما قبله حقيقة أو تقديرا، نحو: فاطمة، وامرأة، وفاضلة، وقضاة، وسعاة، ومن علاماتها: أن تُبْدَلَ في الوقف هاء، وترسم مربوطة ما لم تضف لضمير، نحو: امرأته، مجاراتهم، وسُعَاتُهم، ويجب نقطها ما لم يكن في موضع وقف من شعر أو نثر مسجوع، نحو: "أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّه، ومن كل عينٍ لامه"[(١)]، فمن الخطأ نقط هذه الهاء[(٢)].

وتوجد التاء المربوطة في مواضع، منها:

١- التفرقة بين المذكر والمؤنث في الصفات، نحو: قَائِم وقَائِمَة، وفَاضِل وفَاضِلَة، وقد تدخل بغير فرق، نحو: قَرْيَة، وغُرْفَة، فالهاء فيها لتأنيث الكلمة، وليس

(١) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، رقم الحديث: ٣٣٧١، ص ٦٤٦.
(٢) ينظر: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم لعبد السلام هارون ص ٥٤، ٥٥.

شيء منها مذكرا تفرق بينه وبين مؤنثه.

٢- تزاد التاء لتمييز الواحد من الجنس، نحو: تمْر وتمْرة، وبَقَر وبقرة.

٣- بيان عدد المرات، نحو: رَكِبْتُ الفرسَ رَكْبَة.

٤- نهاية الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط، مثل: طاولة، وشجرة، وحريَّة.

٥- نهاية الصفة المؤنثة، مثل: طَوِيلة، وبَخِيلة، وجَمِيلة.

٦- نهاية الاسم العلم المذكر غير الأجنبي، مثل: معاوية، وطلحة، وعنترة.

٧- نهاية جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء ممدودة، مثل: قُضَاة، وسُعَاة، وأَغْطِيَة.

٨- نهاية صيغ المبالغة، مثل: رحَّالة، وعَلَّامَة، وفهَّامة[(١)].

٩- تزاد في الجمع للدلالة على أنه أعجمي، نحو: الطيالسة والصوالجة، وفي النسب والعجمة، نحو: برابرة، وللفرق بين الواحد والجمع، نحو: بصري وبصرية، وكوفي وكوفية.

١٠- تزاد عوضا من محذوف الفاء أو العين أو اللام، مثل: إِقَامَة أصلها: إِقْوام، و(عِدَة) من وَعَدَ، ولُغة من لُغْوة.

١١- تزاد عوضا من حرف محذوف في الجمع على أنه على زنة مفاعل، نحو: زنادِقَة، والأصل: زناديق.

١٢- تزاد في ضَرْبٍ من الجمع جاء على مفاعل تغليبا لمعنى الجماعة، نحو: صياقِلَة، وصيارِفَة في جمع: صَيْقَل، وصَيْرَف.

١٣- تكتب مربوطة مع ثمة الظرفية؛ فرقا بينها وبين (ثُمَّت) العاطفة.

١٤- تدخل على المصادر، نحو: عَدَّيْتُه تَعْدِيَةً، وغَطَّيْتُهُ تَغْطِيَةً[(٢)].

(١) ينظر: المعجم المفصل في الإملاء لناصف يمين ص ١٧٩، ١٨٠.

(٢) ينظر هذه المواضع في: الأزهية للهروي ص ٢٤٨: ٢٥٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٥: ٩٩، وشرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ص ١٩٥، ورصف المباني للمالقي ص ١٦٠، ١٦١، =

وأما تاء التأنيث المبسوطة فعلامتها أن يوقف عليها بلفظها ولا تبدل هاء، وتأتي في المواضع الآتية:

١- إذا كانت التاء مربوطة في كلمة ثم أضيفت إلى ضمير، نحو: من طابت سيرته حُمِدَت سيرتُه.

٢- في الأسماء المفردة، نحو: بِنْت، وأُخْت.

٣- في الأفعال الماضية، نحو: كتَبت، وأكلت.

٤- تدخل على الحروف الآتية: ثُمَّتَ، رُبَّتَ، لَعَلَّت، لات.

٥- تدخل على تاء جمع التكسير، نحو: بيوتات، ورجالات.

٦- أسماء الأفعال، نحو: هيهات.

٧- تدخل عوضا من ياء الإضافة، نحو: يا أبتِ، يا أُمَّتِ.

٨- تاء جمع المؤنث وما ألحق به، نحو: هِنْدَات، وفَاطِمَات، وأولات، وأَذْرُعَات[1].

وبهذا يتبين أن لكل واحدة منهما صورا مختلفة عن الأخرى، فلا تستعمل المفتوحة في موضع المبسوطة، ولا العكس، لهذا يجب على المتعلمين إتقانهما والتفريق بينهما لتصح الكتابة.

=

وأصول الإملاء للدكتور عبد اللطيف الخطيب ١٦٣: ١٦٦، والمعجم المفصل في الإملاء لناصف يمين ١٧٩، ١٨٠.

(١) ينظر هذه المواضع في: الأزهية للهروي ص ٢٦٢، ورصف المباني للمالقي ص ١٦٩، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ص ٥٦، وأصول الإملاء د/ عبد اللطيف الخطيب ١٦٦: ١٦٨، والمعجم المفصل في الإملاء ١٨١.

المبحث الثالث

سبل مواجهة مشكلات وتحديات الكتابة الإملائية

تختلف وجهات النظر التي تدعو إلى مواجهة تلك المشكلات الإملائية، بعضها يدعو إلى الاسترشاد بآراء السابقين دون إغفال الأسس التي استندوا إليها في ربط القواعد الإملائية بالقواعد النحوية والصرفية، ومنهم: الأستاذ عبد العليم إبراهيم، وبعض هذه الدعوات تحرص على المحافظة على القواعد الموروثة كما هي، وبعضها يرى أن نقطع صلة الكتابة بأقيسة النحويين والصرفيين ومنهم: الأستاذ محمد بهجة الأثري[1]،، على أن تلك الدعوات التي نادت بالتيسير قد قادها مجامع لغوية وأفراد.

أولا: المجامع اللغوية.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

عُنِي مجمع اللغة العربية مبكرا بقواعد الإملاء عامة وقواعد رسم الهمزة خاصة، وظهر ذلك في محاضر جلساته وندواته ومؤتمراته المنعقدة ما بين ١٩٤٧م-١٩٦٠م، حيث قرر مجمع اللغة العربية في دورته الرابعة عشرة، الجلسة الرابعة للمجلس المنعقد في ٣ من نوفمبر عام ١٩٤٧م بحث موضوع تيسير الإملاء، وتأليف لجنة من أعضاء المجلس وهم: الأستاذ علي الجارم، والشيخ محمد الخضر حسين، والدكتور منصور فهمي، والأستاذ زكي المهندس، لإعداد تقرير في هذا الصدد يقدم إلى المؤتمر، وقد عقدت اللجنة عدة جلسات انتهت إلى تقرير مفصل عُرِضَ على المؤتمر[2]، ويتمثل فيما يأتي:

أولا: كل ما ينطق به يرسم في الإملاء، مثل: داوود، وطاووس، وإبراهيم، يا أيها، ثلاث مائة، السماوات، لاكن، هاكذا، ويستثنى من ذلك كلمة (اللّه) فترى اللجنة أن تبقى على صورتها.

ثانيا: كل ما لا ينطق به لا يرسم، مثل: عَمْر، أُلَائك، آمنو وعملو الصالحات، إلا همزة الوصل عند الوصل، وإلا لام (ال) الشمسية، مثل: واستغفر ربك،

(١) هو نائب رئيس المجمع العلمي العراقي الأول، وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة.
(٢) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٩٥/٨.

محمد ابن علي، والشمس.

ثالثا: الهمزة في أول الكلمة ترسم على ألف مطلقا، مثل: أب، وأسرة، وإنسان، وتوضع المفتوحة والمضمومة فوق الألف، والمكسورة تحتها.

رابعا: الهمزة المتحركة -متوسطة ومتطرفة- تكتب على حرف مناسب لحركتها، مثل: سَأَل، ضَؤُل، سُئِل، ذاع النَّبَأُ، سمعت النبأَ، فرحت بالنَّبَئِ، ويستثنى من ذلك الهمزة إذا كانت متطرفة وقبلها ألف، مثل: رأيت سماءا، واشتريت رداءا، فتكتب منفردة لتجنب ثلاث ألفات متوالية.

خامسا: الهمزة الساكنة -متوسطة ومتطرفة- ترسم على حرف مناسب لحركة ما قبلها، مثل:بئر، وسؤل، ورأس، ولم يجرؤ، ولم يبرأ، ولم ينبئ.

سادسا: الألف اللينة يرى بعض أعضاء اللجنة أن ترسم الألف اللينة ألفا مطلقا في الأسماء والأفعال والحروف -ثالثة كانت أو غير ثالثة- مثل: لولا، لوما، حتا، الدُّجَا، هدا، فتا، موسا، مصطفا، استقصا، إلا، علا، الأُلا، ويرى فريق من اللجنة أن يستثنى من هذه القاعدة بعض الكلمات وهي: على، إلى، حتى، بلى، متى، أنى.

سابعا: فصل الكلمات ووصلها، الأصل والقياس في كلمتين اجتمعتا أن تكتب كل منهما منفصلة عن الأخرى، وترى اللجنة أن يراعى هذا الأصل في الرسم، مثل: طال ما، بين ما، في ما كان من قديم الزمان، أي ما، كي لا، سبع مأة رجل، ويستثنى من ذلك:

-إذا كانت الكلمة الأولى (ال) مثل: الكتاب.

-إذا كانت كلتا الكلمتين أو إحداهما على حرف واحد مثل: بك، به.

-إذا حصل بين الكلمتين إدغام كتبتا كلمة واحدة على حسب النطق؛ لأن الإدغام وصل بينهما، مثل: عما، وممن، وإلا، وألا يكون.

ثامنا: يرسم التنوين ألفا في حالة النصب مثل: كتابا، شتاءا، رداءا.

ويستثنى من ذلك المختوم بالتاء المربوطة مثل: فَتَاةً، قَنَاةً، قُضَاةً[1].

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٩٨/٨: ٩٩.

وقد أُرْسِلَ مشروع اللجنة وقرارات المؤتمر الثقافي للجامعة العربية[١] إلى أعضاء المؤتمر طلبا لملاحظاتهم، فأجاب الأستاذ عيسى إسكندر[٢] بموافقته على مشروع اللجنة، وأرسل الأستاذ محمد رضا الشبيني[٣] تقريرين: الأول يتضمن ملاحظات لجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي، والآخر: يتضمن ملاحظات أساتذة اللغة العربية في دار المعلمين العالية ببغداد[٤].

وتتمثل هذه الملاحظات فيما يأتي:

تقرير المؤتمر: الفقرة الأولى: ما لا ينطق به لا يرسم في الإملاء، اقترحوا إضافة (إلا ما يلتبس من الأسماء بغيرها كعَمْرو وعُمَر).

تقرير لجنة المجمع:

القاعدة الأولى: كل ما ينطق به يرسم في الإملاء، مثل: اللذين، إن نطق الحرف المدغم يختلف عن نطق غيره؛ لذلك فنحن لا نرى أن يستغنى عن علامة الإدغام وهي الشدة (ّ).

القاعدة الثانية: كل ما لا ينطق به لا يرسم في الإملاء، لا بد من استثناء أحوال خاصة كما في حروف الجر المنتهية بياء أو ألف حين تليها همزة الوصل، ونحن نرى أنه لا بد من إثباتها في الرسم في مثل هذه الأحوال، مثل: في البيت، على الأرض.

القاعدة الثالثة: توضع الهمزة المفتوحة فوق الألف، اقترحوا أن يضاف إليها (المضمومة).

القاعدة الرابعة: يستثنى من ذلك الهمزة إذا كانت متطرفة وقبلها ألف، مثل: رأيت سماءا، واشتريت رداءا، قترحوا أن تبقى الهمزة مفردة على الرسم الحالي:

---

(١) تعد قرارات المؤتمر الثقافي العربي متطابقة مع قرارات لجنة مجمع الإملاء في مجمع اللغة العربية إلا قليلا، فقد أضافوا: رسم نون إذن في جميع أحوالها نونا، وكذلك نون التوكيد الخفيفة.. ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية ١٠٠/٨.

(٢) عمل عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودمشق وبيروت.

(٣) كان رئيسا للمجمع العلمي العراقي عام ١٩٤٨م.

(٤) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٩٥/٨.

رأيت سماء، اختصارا في الرسم، ولزوال اللبس فيها.

القاعدة الخامسة: اقترحوا أن يعم رسم الألف اللينة ألفا مطلقا في الأسماء والأفعال ويستثني من ذلك الحروف.

القاعدة السادسة: رَأَوا أن الكلمات المتصلة بـ(ما) أصبحت معها كالكلمة الواحدة في اللفظ وفي المدلول، وفصل (ما) عنها يعرضها للقطع في النطق، وذلك خلاف النطق العربي المعروف، لذلك لا يرون داعيا إلى هذا الفصل.

القاعدة السابعة: يرسم التنوين ألفا في حالة النصب، مثل: كتابا، شتاءا. رأوا أن ترسم الهمزات المتطرفة بعد ألف مفردة رفعا ونصبا وجرا[1].

وفي الدورة الخامسة عشرة الجلسة الثامنة للمجلس المنعقد في ١١ من أكتوبر عام ١٩٤٨م عرضت هذه الملاحظات جميعها على المجلس، فرأى المجلس إحالة الموضوع إلى لجنة الإملاء لدراسة الملاحظات، ووضع تقرير في شأن المشروع.

وقد عقدت اللجنة عدة جلسات، وعرضت تقريرها على المجلس، وبعد أن اتخذ المجلس بعض قرارات في مقترحات اللجنة رأى طرح التقرير على المؤتمر، وناقش المؤتمر الأعضاء، **وبناء عليه قرر الآتي**:

(أ) تؤلف لجنة لرسم الحروف من حضرات أعضاء اللجنة الأصلية، ويضاف إليهم: الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني، والسيد محمد رضا، والأستاذ خليل السكاكيني، والأستاذ ل.فاسينون.

(ب) تبحث هذه اللجنة موضوع رسم الحروف العربية من جديد على ضوء ما يردها من ملاحظات

وقد رأت اللجنة أن تبدأ ببحث رسم الهمزة؛ لصعوبته واختلاف المتعلمين فيه، وانتهت إلى مقترحات عرضتها على المؤتمر، فلاحظ كثير من أعضائها أنها لا تحقق التسهيل المنشود، وظهر اقتراح بكتابة الهمزة على الألف مطلقا، وهو رأي أشار إليه المتقدمون.

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٠٢/٨.

ووافق المجلس على رد المشروع إلى اللجنة على أن تبحث في اقتراح رسم الهمزة على ألف مطلقا، وعاودت اللجنة البحث في ضوء هذا الاقتراح، وانتهت إلى آراء ثلاثة عرضتها على المؤتمر في الدورة التالية المنعقدة في ٢٥ من يناير عام ١٩٥٠م[١]، وتتمثل هذه الآراء الثلاثة في: بقاء قواعد كتابة الهمزة على ما هي عليه، وشرط وجود بعض التغيير ألا ينفر منه جمهور الكتبة، وكتابة الهمزة على ألف أيا كان حركتها أو حركة ما قبلها على رأي الفراء[٢]، وكتابة الهمزة بلا صورة (ء) دائما، فإن كان ما قبلها من حروف الاتصال رسمت على نبرة، وإن كان غير ذلك رسمت في الفضاء[٣].

وقد ناقش المجلس هذه المقترحات في عدة جلسات (جلسة ١٧ و ٢٥ من مجلس ١٣ مارس، ١٣ إبريل، ٨ مايو ١٩٥٠م)، ورأى أن الاقتراح الأول أقرب إلى إلف الكتاب والقراء، ولكنه لا يحقق ما يرمي إليه المجمع من تيسير كتابة الهمزة، والاقتراحان الثاني والثالث يمكن أن يتوصل بهما إلى هذا التوحيد، لكن الأمر معهما ينتهي إلى مخالفة المألوف، وإلى زيادة لبس في الكتابة العربية، فإن تصوير الهمزة بأشكال مختلفة مما يساعد القارئ على القراءة ويهديه إلى التفرقة، مثل: سَأَلَ، سُئِلَ، قَرَأَ، قُرِئَ، وانتهى المجلس إلى قرار، وهذا نصه: "قررت اللجنة العدول عن وضع قواعد شاملة لتغيير رسم الكلمات، والاكتفاء بحصر الكلمات التي يختلف في رسمها بين الأقطار والكتاب، وتفضيل إحدى الطرق المتبعة مع بيان الأسباب التي تدعو إلى التفضيل".

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٠٧/٨: ١٠٩.

(٢) ذكر الفراء في معانيه أن العرب كانت تكتب الهمزة على ألف على كل حال، فقال: " وقوله: (هَيِّئْ)كتبت الْهَمْزَةُ بالألف (وهَيَّأَ) بهجائه، وأكثر ما يكتب الْهَمْز عَلَى ما قبله، فإن كان ما قبله مفتوحا كتبت بالألف، وإن كَانَ مضمومًا كتب بالواو، وإن كَانَ مكسورًا كُتِبت بالياء، وربما كتبتها العرب بالألف في كل حال لأن أصلها ألف، قالوا نراها إذا ابتدئت تكتب بالألف في نصبها وكسرها وضمّها، مثل قولك: أُمِرُوا، وأُمِرْتَ، وقد جئت شيئًا إمرًا فذهبوا هَذَا المذهب. قَالَ: ورأيتها في مصحف عبد الله (شَيْأً) في رفعه وخفضه بالألف، ورأيتُ يستهزءون يستهزأون بالألف وهو القياس. والأول أكثر في الكتب" ينظر: معاني القرآن ١٣٤/٢، ١٣٥.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٠٨/٨: ١٠٩.

وبعد أن ناقش المجلس هذا القرار وافق على أن يعاد تقرير كتابة الهمزة إلى لجنة الأصول؛ لتجميع الألفاظ المختلف فيها مع إبداء الرأي في طريقة رسمها[1].

ولم يتوقف عناية مجمع اللغة العربية بمشروع تيسير الإملاء عند هذا الحد، بل كانت له فيما بعد قرارات تخص هذا المشروع وكان من أهمها قراران يتضمنان قواعد رسم الهمزة، القرار الأول: صدر في ١٩٦٠/١/٥، ونُشِرَ في مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين ص ١٨٩-١٩٠، بعنوان "قواعد ضبط الهمزة وتنظيم كتباتها"، وصدر القرار الثاني في الدورة السادسة والأربعين ١٩٧٨- ١٩٧٩م، ونشر في ملحق محاضر جلسات المؤتمر ص ٢٣- ٢٤ بعنوان "ضبط رسم الهمزة، وهو المشروع الذي اقترحه المرحوم الدكتور/ رمضان عبد التواب، واعتمده المجمع بعد مناقشته مع تعديل يسير[2].

أما القرار الأول وهو "قواعد ضبط الهمزة" فكان نصه ما يلي:

أولا: الهمزة في أول الكلمة:

١- ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفا، وتوضع فوقها قطعة (ء) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وتوضع تحتها القطعة إذا كانت مكسورة، مثل: إن أَكْرمني فسوف أُكْرمه إِكراما.

٢- ترسم الهمزة ألفا أيضا إذا دخل على الكلمة حرف، نحو: فَإِن، وبِأَن، ولِأَن.

ثانيا: الهمزة في وسط الكلمة:

١-إذا كانت ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها، مثل: فَأْس، وبِئْر، وسُؤْل.

٢-إذا كانت مكسورة رسمت على ياء، نحو: بِئْسَ، ومِئِين.

٣-إذا كانت مضمومة رسمت على واو، مثل: قَرَؤُوا، وشؤُون، إلا إذا سبقتها كسرة قصيرة أو طويلة، فترسم على ياء، مثل: يستنبئونك، وبريئون.

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٨/٩٥: ٩٧، ١٠٩.

(٢) قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين د/ يحيى مير علم ص ٧.

٤-إذا كانت مفتوحة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها ساكنا غير حرف مد رسمت على ألف، مثل: يسأل، وييأس، وجيأة، وهيأة، وإن كان هذا الساكن حرف مد، رسمت مفردة، مثل: تساءل وتفاءل ولن يسوءه، وإن وضوءه، إلا إذا وصل ما قبلها بما بعدها، فترسم على نبرة، مثل: خطيئة وبريئة.

٥-تعتبر الهمزة متوسطة إذا لحق بالكلمة ما يتصل بها رسما كالضمائر وعلامات التثنية والجمع، مثل: جزأين وجزاؤه ويبدؤون وشيؤة.

ثالثا: الهمزة في آخر الكلمة

١-إذا سبقت بحركة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها، مثل: يجرؤ، ويبدأ، ويستهزئ.

٢-إذا سبقت بحرف ساكن رسمت مفردة، مثل: جزء، وهدوء، وجزاء، وشيء.

٣-إذا سبقت بحرف ساكن وكانت منونة في حالة النصب رسمت على نبرة بين ألف التنوين والحرف السابق لها، إذا كانا يوصلان، نحو: بطئا، وشيئا، فإن كان ما قبلها حرفا لا يوصل بما بعده، رسمت الهمزة مفردة، نحو: بدءا[(١)].

وقد لاحظ الدكتور/ رمضان عبد التواب عدم وجود فرق جوهري بين تلك القواعد والقواعد الأصيلة، والتي يكثر فيها صور الهمزة ويضل وسطها المتعلمون؛ لذلك اهتدى إلى قاعدة عامة تخضع لها جميع الهمزات في الخط العربي، وتتمثل تلك القاعدة فيما يأتي:

أولا: أن هذه الضوابط تقوم على الدعائم التالية:

١-تقدر أواخر الكلمات ساكنة دائما؛ لأن الخط العربي مبني على الوقف.

٢-تكره الكتابة العربية توالي الأمثال؛ ولذلك يكتب الحرف المضعف حرفا واحدا، في مثل: قدَّم، وكذلك كتب الحجازيون قديما: داوود، ورؤوس، وشؤن بواو واحدة هكذا: داود، ورؤس، وشؤن.

(١) مشكلة الهمزة العربية، بحث في تاريخ الخط العربي وتيسير الإملاء والتطور اللغوي للعربية الفصحى، د/ رمضان عبد التواب ص ١٠٩، ١١٠.

٣-تعد من الكلمة اللواحق التي تتصل بآخرها، مثل الضمائر وعلامة التثنية والجمع، ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر، والعطف، وأداة التعريف، والسين، وهمزة الاستفهام، ولام القسم.

٤-الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية القوة تنازليا على النحو التالي: الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون.

ثانيا: تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقا، أما في الوسط أو في الآخر فإنه ينظر إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين.

فتكتب الهمزة على ياء في مثل: المستهزئين، والمنشئون، وتطمئن، وأفئدة، وفئة، وجئتما؛ لأن الكسرة تغلب كل الحركات والسكون، كما أنها تكتب على واو في مثل: يؤدى، وسؤل، وأولياؤهم؛ لأن الضمة تغلب الفتحة والسكون.

وتكتب مفردة على السطر في مثل: بطْء، وملْء، وشيْء؛ لأن أواخر الكلمات تقدر ساكنة، وقبلها في هذه الأمثلة سكون، فليس هناك حركة تكتب الهمزة على ما يوافقها.

استثناءان من القاعدة:

١-إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة وبعدها ألف مد، استغنى عنها بعلامة المد فوق الألف، مثل: آدم، وآكل، وآخر، والآن.

٢-الفتحة بعد الواو الساكنة تعد بمنزلة السكون، كما تعد الياء الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة الكسرة؛ ولذلك تكتب الهمزة مفردة في: مروءة وشنوءة، ولن يسوءك، كما تكتب الهمزة على نبرة في مثل: هيئة وخطيئة وبريئة[(١)].

هذا هو اقتراح الدكتور رمضان عبد التواب الذي قدمه إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والأربعين (١٩٧٨- ١٩٧٩م).

(١) مشكلة الهمزة العربية، بحث في تاريخ الخط العربي وتيسير الإملاء والتطور اللغوي للعربية الفصحى، د/ رمضان عبد التواب ص ١١٢، ١١٣.

وأما القرار الثاني الذي أصدره مجمع اللغة العربية في دورته السادسة والأربعين من دورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٧٨- ١٩٧٩م) ونشر في ملحق محاضر جلسات المجلس والمؤتمر، فيتضمن ما يأتي:

أولا:

١- تتجنب الكتابة العربية توالي الأمثال، فيكتب الحرف المضعف حرفا واحدا في مثل: قدَّم، وكتب الحجازيون قديما: داوود، ورؤوس، وشؤون بواو وحدة هكذا: داود، ورؤس، وشؤن.

٢-تعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها، مثل: الضمائر وعلامات التثنية والجمع وألف المنصوب، ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم.

٣- الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيبا تنازليا على النحو التالي: الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون.

ثانيا: تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقا.

أما في الوسط، فإنه ينظر فيها إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أولى الحركتين من الحروف، فتكتب الهمزة على ياء، مثل: المستهزئين، والمنشئون، وتطمئن، وأفئدة، وفئة؛ لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون، وتكتب على واو في مثل: يؤدى، وسؤل، وأولياؤهم؛ لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون، وتكتب على ألف في مثل: سأل ويسأل وكأس؛ لأن الفتحة أولى من السكون.

وأما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها؛ فإن كان ما قبلها مكسورا كتبت على ياء، مثل: بَرِئ وقَارِئ، وإن كان مضموما كتبت على واو مثل: تَكَافُؤ، وإن كان مفتوحا كتبت على ألف مثل: بَدَأ، ومَلْجَأ.

استثناءان من القاعدة:

١-إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة أو في وسطه اكتفي بعلامة المدة

فوق الألف، مثل: آدم، وآكل، وآخر، والآن، ومثل: مرآة، وقرآن.

٢-تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون، ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل: مروءة وشنوءة ولن يسوءك.

كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة، ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في: خطيئة، وبريئة، ومشيئة[١].

وهذا هو الاقتراح الذي قدمه الدكتور/ رمضان عبد التواب، وتم اعتماده ونشره؛ ليسير على المتعلمين كتابة الهمزة بصورة ميسرة لا اختلاف فيها.

يلاحظ على قراري المجمع أنه حدد في القرار الأول اللواحق التي تتصل بالهمزة المتطرفة فتحولها إلى متوسطة، ولم يذكر بينها ألف المنصوب، ولفظه " تعتبر الهمزة متوسطة إذا لحق بالكلمة ما يتصل بها رسما كالضمائر وعلامات التثنية والجمع، مثل: جزأين وجزاؤه ويبدؤون وشيؤة" وهذا خلاف ما ورد في القرار الثاني لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو ما لم يكن في القرار الأول، ولا في أصل القرار الثاني الذي قدمه المرحوم الدكتور/ رمضان عبد التواب، وناقشه المجمع ثم أقره مع تعديل طفيف بإضافة بضع كلمات نبه عليها الدكتور رمضان عبد التواب، وكان منها إضافة ألف المنصوب إلى اللواصق التي تتصل بآخرها مثل الضمائر وعلامات التثنية والجمع وألف المنصوب، ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم[٢].

مجمع اللغة العربية بدمشق:

كان لمجمع اللغة العربية بدمشق جهود طيبة لتيسير مشروع كتابة الإملاء، حيث أصدر المجمع كتابا موسوما بـ: قواعد الإملاء ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق جاء في ست وثلاثين صفحة، يتضمن القواعد التي أقرتها لجنة اللغة العربية وعلومها في قواعد الإملاء، وقد راعت اللجنة في وضع هذه القواعد أمورا، منها: اطراد القاعدة والابتعاد عن الشذوذ، ومنها: السعي إلى القواعد

(١) مشكلة الهمزة العربية، بحث في تاريخ الخط العربي وتيسير الإملاء والتطور اللغوي للعربية الفصحى، د/ رمضان عبد التواب ص ١١٥، ١١٦.

(٢) قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين د/ يحيى مير علم ص ٩، ١٠.

الموحدة على نطاق الوطن العربي خاصة ما يتعلق بقواعد الإملاء، واعتماد المصطلحات الشائعة في كتاب الإملاء، والتسهيل في إيراد القواعد الإملائية والتعليلات النحوية والصرفية ما أمكن، وقد عرضت هذه القواعد على مؤتمر المجمع الثامن عام ٢٠٠٩م، وقام بتعديلها، وغدت بصيغتها النهائية، وتمثلت موضوعات الكتاب في: الهمزة، وفيها (همزة الوصل، وهمزة القطع، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة)، والألف وفيها (الألف في وسط الكلمة، والألف في آخر الكلمة)، والتاء وفيها (التاء المبسوطة، والتاء المربوطة)، والزيادة والحذف، والفصل والوصل، وعلامات الترقيم، وكانت مادة الكتاب العلمية مقتصرة على ذكر القواعد العامة دون شرح أو تحليل، كما خلا الكتاب من توثيق المادة العلمية المذكورة في الكتاب، إضافة إلى عدم ذكر القائمين على إعداد هذا الكتاب[(١)].

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت:

تم إعداد دليل لتوحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية بتكليف من المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج قام بإعداده فريق عمل من خبراء المناهج بالمملكة العربية السعودية، وبدأ الدليل بتقديم للأستاذ الدكتور/ مرزوق يوسف الغنيم مدير المركز، حيث تضمن التقديم الحديث عن اختلاف رسم بعض الحروف باختلاف البيئات الناطقة بها، واختلاف المصادر والمراجع التي نقلت عنها أشكال الرسم لهذه الحروف، وأنه لا يمكن تخطئة صورة منها؛ لأنها جميعا منقولة عن مصادر علمية، وإنما حدث الاختلاط في رسم هذه الحروف عندما ظهرت النهضة التعليمية الشاملة في الجزيرة العربية، واستعانت بمعلمين من بعض الدول العربية الأخرى، فاختلطت الرسوم أمام المتعلمين؛ لذلك اقترح المركز إجراء دراسة تضع المتعلمين أمام نموذج موحد لرسم الكلمات العربية، فاعتمد المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة (المملكة العربية السعودية-الخبر، بتاريخ ٨-٩ محرم ١٤٢٤هـ، ١١ مارس ٢٠٠٣م برامج المكتب، وكان من بينها توحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية، فكَوَّن المركز فريق عمل من خبراء المناهج لإعداد هذا الدليل؛ إسهاما في حل مشكلة الكتابة العربية، ويهدف هذا الدليل إلى توحيد الضوابط المستخدمة في الكتابة العربية، والوصول من خلال ذلك إلى توحيد الرسم الكتابي

(١) قواعد الإملاء، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م، ١٤٣٥هـ.

للكلمات العربية في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج، وفي الوطن العربي، كما يهدف هذا الدليل تفصيلا إلى:

- تيسير الرسم الإملائي على الناشئة.
- تجنب الخطأ في نطق الكلمات الناشئ من مخالفتها للمكتوب.
- توحيد القواعد الإملائية للكلمات المختلف في كتابتها.

ثم جاء الحديث عن منهجية إعداد الدليل، وهو يتكون من ثلاثة أقسام:

الأول: يكون في أعلى الصفحة، ويتضمن خلاصة بالضوابط الكتابية وأمثلة عليها، ليطلع عليها الراغب في معرفة القاعدة الإملائية دون الدخول في التفصيلات والخلافات، ويُسْبَقُ كل موضوع برسم شجري يلخصه، ويُخْتَم بمسرد الكلمات الممثلة للقواعد التي تضمنها الموضوع.

الثاني: يكون على صورة هوامش، ويتضمن ما قيل عن القضايا الإملائية من تفصيلات وخلافات، وأسباب اختيار الفريق لما يراه من المصطلحات والضوابط الكتابية.

الثالث: ملحق الدليل، ويتضمن مسردا ببعض الكلمات الشائعة الممثلة لجميع الضوابط الكتابية مرتبة ترتيبا ألفبائيا، إضافة إلى جداول تلخص موضوعات الدليل.

وبعد ذلك جاء الحديث عن بيان ما روعي في إعداد الدليل، وهو:

- أن التجديد ليس غاية العمل؛ لصعوبة الخروج عن الرسم الإملائي.
- الحرص على الإيجاز وسهولة التناول، وعدم ذكر تفاصيل القضايا الإملائية إلا ما ينبني عليه أمر معين في صياغة القاعدة الإملائية.
- محاولة جعل القاعدة مطردة.
- الحرص على تنوع الأمثلة وشمولها لجميع جوانب القضية.

- إغفال ذكر المسائل التي يندر استخدامها.
- التقليل من عرض الآراء والرد عليها وتفنيدها، والاكتفاء بالموازنة بين الآراء والترجيح بينها.
- إبعاد الآراء النحوية والصرفية قدر المستطاع.
- التعليل لاختيار مصطلح بعينه إن كان له أكثر من مصطلح[١].

وقد تضمنت موضوعات الدليل أربعة عشر موضوعا وتتمثل في: قضايا الإملاء، والهمزة في أول الكلمة، والهمزة المتوسطة، والهمزة آخر الكلمة، والهمزة الممدودة، والألف المتطرفة، والحذف، والزيادة، والوصل، والتاء آخر الكلمة، والهاء المتطرفة، و(ال) التعريف، و(ال) الشمسية، وعلامات الترقيم، ثم ملاحق الدليل، وفيه: القضايا الإملائية في جداول، ومسرد بكلمات ممثلة للقضايا الإملائية، وختم الدليل بالمراجع العربية والأجنبية والدوريات[٢].

ثانيا: جهود الأفراد.

عُنِيَ كثير من الأعلام المحدثين بقواعد الإملاء، وكانت لبعضهم اتجاهات وآراء ومقترحات مختلفة، كما كَثُرَت المؤلفات التي عُنِيَت بالحديث عن موضوع الإملاء، وفيما يلي بيان بعض تلك الجهود.

١- راضي دخيل:

نشر بحثا في مجلة المجمع العلمي بدمشق (كانون الأول عام ١٩٢٩م) بعنوان "كتابة الهمزة"، تحدث عن الصعوبات التي يواجهها المتعلم في كتابة الهمزة، خاصة أن لها حالات كثيرة، فقد تقع أولا ووسطا وآخرا، ثم نص على أمثلة تشير إلى تلك القواعد، مبينا أن تعدد صورها عقبة أمام الطلاب، واقترح أن تُوَحَّدَ صورتها خاصة

(١) دليل توحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية ص٩: ١٣، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

(٢) ينظر دليل توحيد ضوابط الرسم الإملائي ص ٧، ٨.

أن نطقها لا يختلف بتوحيد صورتها، كما إذا قلنا: جَرُؤ، أو كتبنا الهمزة بصورة حرف حركتها، أي بصورة الألف هكذا (جَرُأَ)، وقد تمثلت اقتراحاته فيما يأتي:

أولا: إذا وقعت الهمزة في ابتداء الكلام تكتب بصورة الألف مطلقا.

ثانيا: إذا وقعت في غير الابتداء تكتب بصورة حركة ما قبلها إذا كانت ساكنة، وإذا كانت متحركة تكتب بصورة حرف حركتها[١].

٢- محمد بشير سلمو[٢]:

كان محمد بشير سلمو رائدا في اكتشاف القاعدة التي تحكم كتابة كل الهمزات (قاعدة الأقوى لكل الهمزات) في وسط الكلمة وآخرها، وعلى الرغم من أنه نشر بحثه مكتوبا بخط اليد في سبتمبر سنة ١٩٥٣م، فإن أحدا لم يشر إليه ممن كتبوا في قواعد الإملاء في العصر الحديث، لولا أن تقدم الأستاذ رمضان عبد التواب للمجمع ببحثه عن الهمزة أواخر السبعينات، إذ مد أمين المجمع الدكتور رمضان بنسخة مصورة من بحث سلمو، بنى عليها اقتراحه الذى قدمه إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وتتلخص قاعدة الأقوى في أن رسم الهمزة في الابتداء بالألف، أما الهمزة المتطرفة فينظر لحركتها وحركة ما قبلها، ويحكم للأقوى (الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون للحرف الصحيح)، ويرتب المعتل بحسب الأقوى أيضا، ويصبح الترتيب بالجمع بين الحركة والسكون والصحة والاعتلال على النحو التالي (سكون الياء، الكسرة، سكون الواو، الضمة، سكون الألف، الفتحة، سكون الصوامت)، كما أن الهمزة في آخر الكلمة تعد ساكنة[٣].

تمتاز نظريَّة الأقوى بعدَّة خصائصَ، تجعلها متفوِّقةً على غيرها من الأُطروحات التي قُدِّمت إسهامًا في تيسير مشكلة الهمزة وتسهيل كتابتها، ومنها:

أوَّلًا: الشُّمول والمعالجة الكاملة لمسائل الهمزة في وسط الكلمة وآخِرها.

---

(١) مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلد التاسع، ٧٦٤/١٢، ٧٦٥.

(٢) كان أستاذاً بالمعاهد الأزهرية، وهو معلم لغة عربية عاش في النصف الأول من القرن العشرين، انشغل بمسألة الهمزات وأراد إيجاد حل لها، فكتب بحثه المسمى "قاعدة الأقوى لكل الهمزات".

(٣) دليل قواعد الإملاء ليحيى علم ص ٥٧.

ثانيا: الاقتصاد في إحكام المسائل بقانون واحدٍ، والإيجاز في التَّعليل بالاكتفاء بالأقوى في توجيه جميع المسائل، من غير اللُّجوء إلى القوانين اللُّغويَّة الأخرى، نحو: قانون كراهة توالي الأمثال، وقانون وصل الحروف ما أمكن، وقانون معاملة صوت اللِّين معاملة الحركة الطَّويلة، وغيرها من القوانين التي اضطُّر الآخرون إلى القول بها عندما أعادوا نظريَّته بصيغة أخرى، وأغفلوا مسألة مراعاة السَّاكن المعتلّ ومراتبه؛ فانسلخت بها هذه النَّظرية عن حقيقتها التي جاء بها صاحبُها، وهذه ميزةٌ فيها من شأنها تحقيق غرضٍ تربويٍّ مهمٍّ يُسهِّلُ قواعدَ رسم الهمزة على النَّاشئة والمتعلمين، ويُجنِّبهم أوجهَ الكثرة في الأحكام والعِلل.

ثالثا: السُّهولة واليُسر، والوضوح في قُرْبها إلى ذهن المخاطَب.

رابعا: الاطِّراد المتحقِّق في مسائل رسم الهمزة تحقُّقًا جامعًا لا يَخرج عنه شيء منه، ومانعًا لا يَدخل فيه ما ليس منه إلا بسببٍ مُعتدٍّ به، كالذي يُعرَف لدى بعض المعاصرين بكراهة توالي الأمثال فيما يراه في رسم نحو: (رءوف). أو ما يُعرَف بقانون وصل الحروف ما أمكن، المبني على السبب الذي سبقه، كما في رسم نحو: (شئون)، على وَفق ما يراه، فإذا ما أُلغيَ القول بكراهة توالي الأمثال كانت -أو كادت- مسائل رسم الهمزة من المسائل المتَّفق عليها في ضوء هذه النَّظريَّة.(١)

فقد حاول محمد بشير سلمو تقريب صورة الهمزة وتيسير كتابتها على المتعلمين بنظريته.

٣- محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٦م):

كان له رأي في إصلاح الكتابة (كتبه عام ١٩٥٥، ونشره عام ١٩٥٦م) إلا أنه رأْيٌ بعيد عن المألوف، فقد رأى أن المنطقي أن نقطع صلة الكتابة بأقيسة النحويين وأصول الصرفيين من علماء المصرين جميعا ولهجات القبائل قطعا تاما، فلا نفكر

(١) نظرية الأقوى الإملائي عند محمد بشير سلمو، للباحث/ صفاء صابر مجيد البياتي، تم نشره بتاريخ ١١ يونيو ٢٠١١م، الشبكة العنكبوتية، موقع الجزيرة، https://www.al-jazirah.com/2021/20210611/cm25.htm، تاريخ الزيارة ١٦/ ١/ ٢٠٢٥م.

فيها أبدا، ولا نلقي لها بالا، وأن نقيمها بعد ذلك على أساس من التطابق بين الأصوات ورسم صورها أو رموزها المخصوصة بها، فنرسم كل حرف بنقشه الدال عليه، ونستعين بالشكل أحيانا حين لا تتبين القرينة، مع تحفظات قليلة تقتضيها أصول اللغة وطبيعة النطق بها، وأن نتخذ للهمزة رمزا مستقلا يلزم صورة واحدة في كل موضع ترد فيه كسائر الحروف.

ورأى أن هذا الإصلاح خال من الخلاف، وكفيل بأن يسقط عن الناس عالمهم ومتعلمهم تكاليف هذه القواعد المتعارضة، ويجعل الكتابة واضحة لما ننطق به في أيسر وقت وأهون جهد[1].

وهي جرأة منه غير مقبولة؛ لأن ما تحدث عن إهماله مرتبط بعضها بالقواعد النحوية والصرفية، وهذا هو أساس اللغة العربية، فكيف نقبل منه هذا القول الذي يؤدي إلى هدم هذا الأساس، وفصل الكلمات عن القواعد؛ مما يؤدي إلى صور جديدة غير مألوفة كتبت ورسمت بها على مدار عقود طويلة.

٤- منير القاضي (ت ١٩٦٩م):

نشر المرحوم منير القاضي بحثا في مجلة المجمع العلمي العراقي (عام ١٩٥٨م) بعنوان "تسهيل الخط العربي"، وقد لخص في هذا البحث من مجموع ما سمعه وقرأه وكتبه خمسة آراء:

الأول: أن يستبعد الرسم المعمول به في الأقطار العربية غابرا وحاضرا، وتطوى الحروف التي تتألف منها الكلمات العربية برسمها المألوف طي السجل للكتب، ويعتاض عنها بالحروف اللاتينية.

الثاني: أن يحتفظ بالحروف العربية برسمها المألوف بشكل واحد، وهو شكل رسمها المعمول به في أواخر الكلمات (ب ت ث ج ح ..)، وتكتب الكلمات بحروف متتالية منفصل بعضها عن بعض، وتفصل كل كلمة عن الأخرى بنقطة أو خط صغير، كأن تكتب عبارة الخط جميل هكذا (أ ل خ ط. ج م ي ل).

(١) ينظر: مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الرابع، الجزء الأول، رأي في إصلاح الإملاء لمحمد بهجة الأثري ص ٣٢٤، والأستاذ محمد بهجة الأثري هو نائب رئيس المجمع العلمي العراقي الأول، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الثالث: المحافظة على الحروف العربية برسمها المألوف مع إحداث إصلاحات طفيفة فهي تفي بالحاجة، مع المحافظة على جمال الرسم وحسن الخط، وحاصله: أن ترسم الألف اللينة (ا) مطلقا، سواء وقعت في الوسط أو في الآخر، وسواء أكان أصلها واوا أم ياء، أو كانت ثالثة في آخر الثلاثي، أو رابعة، أو خامسة، أو سادسة في آخر الرباعي و الخماسي، أو السداسي، عربية كانت الكلمة أم أعجمية، وأن ترسم الهمزة بهذا الشكل مطلقا (ؤ)، سواء وقعت في الأول أو في الوسط أو في الآخر مهما كانت حركتها وحركة ما قبلها.

الرابع: أن ترسم الحروف كلها بشكل واحد سواء أكانت أولية أو وسطية أو نهائية، فترسم العين مثلا هكذا (علا- بـ عد- باعـ) وعليه الهمزة التي جاءت صورتها في هذا الموضوع (ؤ) فتلزم الهمزة هذه الصورة في كل مواضعها.

الخامس: الاحتفاظ بالرسم المألوف بحالته الراهنة مع ثلاث تعديلات لا غير، وهي:

(١) رسم الألف اللينة (ا) مطلقا.

(٢) رسم الهمزة (ؤ) مطلقا.

(٣) أن تكتب الكلمة بالحروف التي تلفظ عن النطق بها مفردة بلا زيادة ولا نقص.[١]

وقد رجح المرحوم منير القاضي هذا الأسلوب الأخير، فقال: "وإني أرجح هذا الأسلوب الخامس -إذا لم يحصل الرأي الثالث على قبول ذوي الشأن للأسباب الآتية:

٥- المحافظة على الأسلوب المألوف.

٦- المحافظة على جمال الخط الذي استقر بعد مران طويل، والمحافظة على الصلة بين الماضي والحاضر؛ لئلا يقع الإشكال في قراءة الكتب السالفة بعد مرور

(١) ينظر: مجلة المجمع العلمي العراقي ٣/٥: ٨.

هذا الجيل إذا ما عدلنا عن المحافظة على الأسلوب المألوف"[١].

وأرى أن ما اختاره المرحوم منير القاضي بالتزام الهمزة صورة واحدة في كل حالاتها (ؤ)، وكذلك رسم الألف اللينة (ا) مطلقا، وكتابة المنطوق فقط ليس محافظة على الصلة بين الماضي والحاضر، وإنما هو قطع لهذه الصلة، فإن ما ورد عن أسلافنا مغاير لما ذكره، وتطبيق هذا لا شك سيوقع في لبس وحيرة، فهو بذلك اتبع إحدى الاقتراحات التي نادت بتيسير الكتابة، ولم يحافظ على شكل الكتابة القديمة.

ثم إنه أقر في نهاية بحثه أنه قد نُشِر في هذا الموضوع كثير من المقالات والبحوث إلا أنه لم يُعْمَل بها، وقد مرت عشرات السنين وهم يتبارون في الأقوال دون تصنيف لما بحث، ولا تطبيق لما توصلوا إليه، وبقيت الآراء في طي الكتمان، والكلام حبرا على ورق[٢].

٥-د/ مصطفى جواد (ت ١٩٦٩م):

نشر بحثا في مجلة الأستاذ- كلية التربية بجامعة بغداد عام ١٩٦٠م، تحدث فيه عن وسائل النهوض باللغة العربية، وخصص آخر جزء من البحث للحديث عن مشكلة الإملاء.

فذكر أن مشكلة رسم الهمزة من أعوص المشكلات، وأن لرسم الهمزة حديثًا طويلًا، وفيه تناقض بيِّن، وأنه قد جرت محاولات كثيرة لإصلاح الحروف العربية ولكنها أخفقت، وكان مقترحه للنهوض بالكتابة أن نكتب الكلمات كما نلفظها، وأن يكون اللفظ العارض والاختصار العارض كالأمر العارض، فلا يكتب التنوين نونا؛ لأنه ليس في أصل الكلمة، ولا يلتفت إلى تأثير الإدغام في الحروف الشمسية؛ لأنه عارض لا أصلي[٣].

(١) مجلة المجمع العلمي العرقي ٨/٥.

(٢) ينظر: مجلة المجمع العلمي العراقي ٩/٥.

(٣) وسائل النهوض باللغة العربية، د/ مصطفى جواد ص ١٥١، المجلد الثامن، مجلة الأستاذ- كلية التربية- جامعة بغداد.

إلا أن مقترحه هذا يقتضي إهمال كتابة التنوين، وزيادة الألف المحذوفة كتابة من بعض الكلمات، وزيادة الهمزة في أول الكلمة على ألف، وكتابة غيرها على حرف من جنس حركتها، فإن كانت ساكنة رسمت على ما تسهل عليه[١].

٦- عبد العليم إبراهيم (توفي بعد عام ١٣٩١هـ):

ألف الأستاذ عبد العليم إبراهيم كتاب الإملاء والترقيم في الكتابة العربية) نشره عام ١٩٧٥م) عرض فيه القواعد الإملائية التي بحثها العلماء في أزمنة متعاقبة، مشيرا إلى أن كثيرا من أحكام هذه القواعد ليس موضع اتفاق بين العلماء، بل تعددت آراؤهم لتَعَدُّد ما ساقوه من العلل والأسباب، فظهرت بعض الكلمات بأكثر من صورة خطية في معارض مختلفة، وذكر أن كثيرا من ذوي الغيرة على اللغة فَطِنُوا إلى هذه الناحية، فحاولوا تيسير الأمر على الكُتَّاب بتهذيب تلك القواعد وتوحيدها، لكن النتائج المنشودة لم تصل إليها الجهود المبذولة حتى الآن، وفي هذا الصدد ألف كتابه -المذكور آنفا- تيسيرا منه على الطلاب والأساتذة في الرجوع إلى مؤلَّف يحتوي على هذه القواعد بصورة واضحة بعيدة عن الخلافات والتعقيد مع إيراد كثير من الأمثلة للتوضيح والبيان[٢].

وذيَّل كتابه بباب سماه (قواعد الإملاء على بساط البحث) وقف فيه أمام بعض القواعد التي شرحها في الكتاب، معتمدا على عدة أمور، منها: أن هذه القواعد ليست مواضع اتفاق بين العلماء قديما وحديثا، وأنها لم تُقَلْ فيها كلمة الفصل بعد، وأن محاولات تيسير قواعد الإملاء وتوحيدها قام بها الأفراد والهيئات العلمية المختصة وعلى رأسها مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي درس عدة مقترحات من أعضائه، وعدة قرارات وملاحظات لهيئات علمية أخرى، مثل: المؤتمر الثقافي للجامعة العربية، ولجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي، وأساتذة اللغة العربية بدار المعلمين العالية ببغداد[٣]، ومع تعدد الجلسات التي عقدها مجلس المجمع ومؤتمره ولجانه لبحث تلك الملاحظات، إلا أنه لم يتم تطبيقها إلا في جلسة

(١) ينظر: دليل قواعد الإملاء ليحيى مير علم ص ٧١.
(٢) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية للأستاذ عبد العليم إبراهيم ص ٣، ٤.
(٣) ينظر: السابق ص ١٠٩.

١٢ يناير عام ١٩٦٠م، حيث وافق مؤتمر المجمع على ما أقرته لجنة الأصول من قواعد رسم الهمزة.

وبعد هذا كله لا يزال الخلاف قائما بين الدول العربية المختلفة، وبين أبناء الدولة الواحدة؛ لذلك كان للأستاذ عبد العليم إبراهيم اقتراحات يحاول من خلالها الحفاظ على الصورة الأصيلة، ومحاولة إيجاد قاعدة مطردة للمتشابهات(١)، فكان مما اقترحه في رسم الهمزة:

أولا: أن تكون همزة الاستفهام كغيرها من الحروف إذا دخلت على كلمة مبدوءة بهمزة قطع بحيث تبقى على صورتها، وقد كان حكمها أن تعامل معاملة الهمزة المتوسطة، ويطبق عليها قاعدة المتوسطة، مثل: أئذا، أئنك، أئفكا.

ثانيا: أن الكلمة إذا كانت مختومة بهمزة، نحو: مبدأ، فعند تثنيتها تكتب مبدآن، وقد اقترح أن تكتب مبدأان، بألف بعد الهمزة لتساير النطق من جهة، ولتيسير التحليل النحوي من جهة أخرى.

ثالثا: رأى قياس المثنى في حالتي النصب والجر على حالة الرفع، فيرسم المثنى من (جزأ- وردء) منصوبا أو مجرورا بالصور الآتية (جزءين ردءين) أي نظل محتفظين باعتبار علامة التثنية ألف أو ياء كلمة ثانية.

وهو بهذا يميل إلى اعتبار الهمزة في آخر الفعل المسند إلى ضمير، أو في آخر الاسم المتصلة بها علامات التثنية أو الجمع همزة متطرفة وليست متوسطة، فتظل على صورتها قبل الضمائر وقبل علامات العدد.

رابعا: الأسماء والأفعال المهموزة الآخر التي تتصل بها الهاء والكاف وهما من الضمائر المتصلة للنصب والجر، فقد اقترح أن تظل الهمزة بصورتها قبل مجيء الضمير، فتكتب الأفعال هكذا: يقرأُه، ويقرأَه، ولم يقرأْه، ومنشأُه، ومنشأِه، ومنشأُه، وذلك للحفاظ على صورة الكلمة قبل الضمير لتيسير تحليلها نحويا.

خامسا: اقترح أن تكتب الكلمات (هيئة وبيئس وفَيْئَك وشَيْئَة) على ألف طبقا

(١) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية للأستاذ عبد العليم إبراهيم ص ١٠٩: ١١٠.

للقاعدة الأصيلة التي تقتضي كتابتها على ألف؛ لأنها مفتوحة وقبلها ساكن، مثل: يسْأَل، وليس على ياء.

سادسا: اقترح أن ترسم الهمزة على واو في مثل رؤوف- رؤوم- دؤوب، بدلا من رسمها مفردة؛ لأن القاعدة الأصيلة تقول إنها ترسم مفردة إذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعدها، وترسم على ياء إذا كان يوصل بما بعده، مثل: يئوب، وشئون.

وهو باقتراحه هذا يريد اطراد القاعدة خاصة أنه لا يعوق القراءة وبعضه مألوف شائع في الكتابة.

سابعا: اقترح كتابة ألف المنصوب في آخر الكلمة المهموزة ، نحو: كفء، فيقترح كتابتها كفءا بصورة المرفوع والمجرور مع إضافة ألف المنصوب، كما اقترح كتابتها في كلمة سماء وجزاء في حال النصب: سماءا وجزاءا، وكذلك ألفاظ (نبأ وخطأ) ونحوهما، اقترح أن تزاد ألف بعد الهمزة، فتُكْتَبُ هكذا (نبأا وخطأا) وهذا كله لجعل الباب مطردًا على صورة واحدة دون استثناءات.

ثامنا: اقتراحه في رسم الألف اللينة.

القاعدة الأصيلة تقتضي رسم الألف ياء فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف في الأفعال والأسماء غير الأعجمية، مثل: أبدى- التقى- استدعى- بشرى، إلا إذا كان قبل الألف ياء، فتكتب الألف الأخيرة ألفا، مثل: أحيا- الدنيا- العليا، ويستثنون من هذه القاعدة العَلَم المختوم بـألف قبلها ياء، فيكتبون ألفه ياء، مثل: يحيى وثريى، وكان اقتراحه أنه لا داعي لهذه الاستثناءات حفاظا على مبدأ اختصار القواعد وتقليل المستثنيات؛ لأن التفرقة بين العَلَم والفعل ترجع إلى السياق، كما في (أَشْرَف ويَزِيد) أعلاما وأفعالا.

تاسعا: إبقاء ألف (ابن-وابنة) أيا كان موقعها من الكلام، ولا داعي لحذفها، فأي اختصار يطلب في كلمة ثلاثية تتحمل بهذا الحذف أن يُجْتَز ثلثها.

عاشرا: إثبات ألف هذا، وهذه، وهذان، وهذين، وذلك، وهؤلاء، ولكن، والسموت، وإله، ويا النداء في: يأيها، ويأيتها، ويأهل، ويأحمد.

حادي عشر: إبقاء رسم البسملة كما هو.

ثاني عشر: حذف الألف المقحمة في كلمة (مائة) إذ لا فرق في النطق بين (مائة) و(مئة).

ثالث عشر: عدم حذف الواو من داوود؛ ليظل الرسم الإملائي مطابقا للنطق.

رابع عشر: لا داعي إلى زيادة الواو في (أولى) الإشارية، وكذلك (أولاء، وأولو، وأولي) الملحقين بجمع المذكر السالم، و(أولات) الملحقة بجمع المؤنث السالم، ولا داعي أيضا لزيادة الواو في كلمة (عمرو) والضبط كفيل بالتفرقة بينه وبين عُمَر، وإلا فاللبس بين الكلمات المتشابهة الحروف كثير شائع، ولا يجدي في توقيه الرسم الإملائي.

خامس عشر: كتابة الأسماء الموصولة جميعها بلام واحدة بدلا من كتابة بعضها بلام واحدة كالذي والتي، وبعضها بلامين كاللَّذَيْن واللَّتَيْن[(١)].

ولعل هذه الاقتراحات التي اقترحها الأستاذ عبد العليم إبراهيم أكثر تلك الدعوات التي نادت بتيسير الكتابة قربا من القواعد الأصيلة، لأنها تدعو إلى اطراد القاعدة على صورة واحدة، وبقاء أكثرها على الصورة المألوفة المعتادة- كما يرى ذلك- حتى لا يختلط الأمر على الناشئة فيما يطلعون عليه من كتب السلف.

٧- د/ شوقي النجار:

أعد الدكتور شوقي النجار كتابا (نشره في الرياض عام ١٩٨٤م/ ١٤٠٤هـ) دعا فيه إلى تيسير كتابة الهمزة، وسماه: "الهمزة مشكلاتها وعلاجها"، واقترح فيه توحيد رسم الهمزة، والتخلص من صورها المتعددة، وذلك بكتابتها على ألف مطلقا، فتنفرد برمز كتابي موحد كسائر الحروف العربية، فتكتب بهذه الصورة في أي مكان في الكلمة، وعلى أي حرف كانت، ورأى أن هذا هو الأصل فيها، وما طرأ عليها من صور أخرى فشاذ، لذا بدت الهمزة غريبة في سلوكها دون سائر أخواتها.

واستشهد بما ذكره الفراء في معانيه من أن هذا هو الأصل عند العرب -كما سبقت الإشارة إليه[(٢)]- واستدل له ببعض أدلة عند المتقدمين كابن درستويه

(١) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية للأستاذ عبد العليم إبراهيم ص ١١٠: ١٢٤.
(٢) ينظر: حاشية (١) ص ٢٩ من البحث.

والقرطبي[١].

ورأى أن أهم ما يميز هذا الاقتراح أنه لا يمس الأبجدية العربية التي دونت بها المصاحف، كما أنه لا يمس الهمزة بالاستغناء عنها أو حتى استبدالها أو ابتكار صور جديدة لها، وأنه لا يقع لبس في نطقها البتة، فهو رسم لا يعوق القراءة على الإطلاق[٢].

من خلال ما سبق يتبين أن دعوات المجامع اللغوية والأفراد كانت على صورتين: أحدهما: محاولة جمع قواعد الإملاء في مؤلف واحد، مع الحرص على البعد عن الخلافات والإشكالات، تسهيلا على طلاب العلم كالكتاب الذي أصدره مجمع اللغة العربية بدمشق، أو محاولة تيسير القواعد بإيجاد طريقة تيسر فهمها دون تغيير في القواعد الأصيلة كقاعدة الأقوى لكل الهمزات التي كتبها محمد بشير سلمو، والآخر: محاولة تجديد القواعد وتغيير صور بعض الألفاظ؛ لتسهيل كتابة الكلمات، أو لجعل القاعدة مطردة، وبعض العلماء كانت آراؤهم معتدلة، حيث حرصوا على تجديد القواعد بما يجعلها مطردة دون استثناء، وآخرون أرادوا توحيد صور بعض الحروف في كل الكلمات دون النظر إلى الأصول المعروفة، غير أن محاولات التجديد ظلت في طي العرض، ولم تخرج إلى النور حقيقة، فلم يتم تطبيقها.

---

(١) ينظر: الهمزة مشكلاتها وعلاجها د/ شوقي النجار ص ١٠٣: ١٠٥.
(٢) ينظر: السابق ص ١٠٩: ١١١.

المبحث الرابع

دور الذكاء الاصطناعي في التدقيق الإملائي

تطورت التكنولوجيا في العصر الحديث وازدهرت، وظهرت أدوات رقمية يمكننا استخدامها في حياتنا اليومية، ومن الأدوات التي تختص بالكتابة الإملائية أدوات التدقيق اللغوي باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث يسهم بشكل واضح في تحسين النصوص والتحقق من صحتها.

وقد ظهرت الكثير من المواقع الإلكترونية التي تقدم هذه الخدمات للمتعلمين وذلك بتصحيح الكتابة تصحيحًا لغويًّا، وإملائيًّا، ونحويًّا، وصرفيًّا للكتابة، وهذا يعد تطورًا مهمًّا للكتابة، لأن استخدام التكنولوجيا الحديثة أصبح أمرًا ميسرًا.

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في التدقيق اللغوي يقدم فوائد عديدة للمستخدم، فهو يعزز دقة التصحيح اللغوي من خلال تحليل السياق وفهم النص بشكل شامل، مما يقلل الأخطاء الإملائية والنحوية في النص، كما يوفر الوقت، إذ يمكنه معالجة آلاف الكلمات بسرعة فائقة مقابل التدقيق اليدوي.

ومن هذا المنطلق نجد أن الكتابة الإملائية قد نالها نصيب من هذا التطور، وذلك أنه ظهر كثير من المواقع الإلكترونية التي تخصصت في التدقيق الإملائي، والنحوي، والصرفي، واللغوي، والأسلوبي؛ إذ تقوم تلك المواقع بدعم صفحاتها بالقواعد الأصيلة، بحيث إذا أريد مراجعة نص مراجعة إملائية، أو نحوية، أو صرفية أمكنه أن يُظْهِرَ ما فيه من خطأ؛ طبقا لما دُعِّمَ به من قواعد وأحكام.

والمواقع التي عُنِيَت بالتدقيق الإملائي كثيرة، ومنها:

موقع "صحلي sahehly "[1]:

"صحلي" هي أداة شاملة مصممة للمساعدة في التدقيق الإملائي والنحوي للغة العربية، ويقدم مجموعة من الخدمات، بما في ذلك التدقيق الإملائي ،

(١) هذه الكلمة مكتوبة بهذه الصورة على صفحة الموقع، ولو اتبعنا قواعد الكتابة الصحيحة لكتبت: صحِّح لي، لكن ربما رسمت بتلك الصورة؛ لتيسير الأمر على الباحثين عنها في المواقع الإلكترونية.

والتصحيحات النحوية، وتحسين الصياغة، وضبط علامات الترقيم، والتشكيل الكامل، وتشكيل أواخر الكلمات، والتشكيل الإلزامي، لضمان نص عربي عالي الجودة.

يستخدم موقع "صححلي" خوارزميات متقدمة، وقاعدة بيانات شاملة لقواعد اللغة العربية؛ لتقديم خدمات تدقيق إملائي ونحوي دقيقة للغاية، وذلك اعتمادًا على الذكاء الاصطناعي، والخوارزميات المتقدمة في معالجة اللغات الطبيعية.

كما يقدم موقع صححلي الإلكتروني العديد من المزايا الأساسية في تصحيح النصوص العربية، مثل التدقيق اللغوي الكامل مع تشكيل النصوص، والكلمات، والجمل بشكل كلي وجزئي.

ويتميز هذا الموقع بأمور:

الدقة: حيث يقدم الموقع أعلى مستوى من الدقة على مستوى التصحيح الإملائي، والنحوي، وتحسين الصياغة.

السرعة: الوقت المستغرق لإجراء عملية التدقيق أقل مما يتصور المستخدم، فبمجرد الضغط على التدقيق تتم العملية في ثوانٍ معدودة.

السهولة وشمول الخدمات: حيث يمكن لأي مستخدم الاستفادة من الخدمة بكل سهولة دون تعقيدات أو صعوبة، وذلك عن طريق إتاحة التدقيق عبر عدة منافذ تلائم كافة أنواع المستخدمين على اختلاف مشاربهم واهتماماتهم.

تم تصميم هذا الموقع للعمل مع جميع أنواع النصوص العربية، سواء كانت كتابة رسمية، أو أوراقًا أكاديمية، أو كتابة إبداعية، أو تواصلًا يوميًّا، مع مراعاة أنه يتعامل مع اللغة الحديثة وليس اللغة العامية أو اللهجات[1].

موقع قلم:

عُنِي هذا الموقع بالتدقيق الإملائي، وضبط الكلمات ضبطا صحيحا، وذلك أنه تكثر الأخطاء الإملائية في الكتابة باللغة العربية بشكل واضح، ويعود ذلك لأسباب

(١) الشبكة العنكبوتية، موقع صحح لي ، تاريخ الزيارة ١٥ /١ /٢٠٢٥م https://sahehly.com/ .

عديدة منها: الأشكال المتعددة لكتابة بعض الحروف كالهمزة، وتشابه بعض الحروف صوتياً مثل الألف والألف المقصورة (ا، ى) والتنوين والنون (ِ، ن) والتاء المربوطة والهاء (ة، ه)، إضافة إلى أثر اللهجات في القدرة على التمييز بين بعض الحروف المتقاربة صوتياً، مثل (ض، ظ) و (ث، ت).

وتعدّ عملية التدقيق الإملائي للنصوص من أكثر العمليات تكلفة من حيث الوقت، والجهد في صناعة المحتوى، وغالباً ما يتطلب تصحيح الأخطاء الإملائية أن يقوم شخص غير كاتب النصّ بمراجعته، كما أنّ كثيرا من النصوص تحتوي على عدد كبير من الأخطاء، مما يقلل القدرة على تصحيحها جميعا عندما يعتمد الأمر على المدقق البشري، وغالبا ما تتمّ مراجعة النصوص على عدة مراحل، وهو ما يضاعف التكلفة والوقت.

ولهذا، يقدّم موقع (قلم) حلولاً متكاملة لمشاكل الإملاء المتنوعة، لمساعدة الكتّاب والمصحّحين في الحصول على نصوص نقيّة من عيوب الإملاء بسرعة وكفاءة.

من مزايا قلم التصحيح الأوتوماتيكي لأخطاء القواعد، وضبط الأسلوب، وإمكانية توحيد قواعد وأسلوب الكتابة وضبطها، مما يضمن التزام النصوص بمعايير ثابتة وأسلوب متناسق.

ومن مزاياه أيضا: التشكيل، يقوم موقع (قلم) بتشكيل النُصُوصَ العَرَبِيَّةَ تِلْقائِيّاً، مِمّا يَضْمَنُ النُطْقَ السَلِيمَ، وتَحْسِينَ القِراءَةِ، وَزِيادَةَ الفَهْمِ. وذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي[1].

المدقق اللغوي الاحترافي بواسطة الذكاء الاصطناعي "موقع لسان للتصحيح اللغوي"

يدقق موقع "لسان" ثمانية أنواع من الأخطاء، تشمل الأخطاء الإملائية، والنحوية، والصرفية، والدلالية، وأخطاء أسماء الأعلام، والاقتباسات من النصوص كالآيات القرآنية والأحاديث، والنصوص القانونية.

(١) الشبكة العنكبوتية موقع قلم تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/١/١٥م. https://qalam.ai/

تصحيح الأخطاء الإملائية: يصحح لسان الأخطاء الإملائية كافة، القياسية، والمطبعية، ويتحقق من صحة الكتابة وفقًا لقواعد الإملاء، وجعلها خالية من الأخطاء الإملائية.

تصحيح أخطاء الإملاء القياسية: يركز على الأخطاء الناتجة عن مخالفة القواعد الإملائية، مثل: قواعد الهمزة، والألف اللينة، والتاء المربوطة، والمبسوطة، وغيرها، فيراعي قواعد كتابتها، ويصحح كل حالات الخلط بينها.

تصحيح الأخطاء المطبعية ومن أسبابها الاستخدام المغلوط فيه للوحة المفاتيح مثل: الحذف، أو الإضافة، أو التبديل بين حرفين، ومنها عدم التفريق بين الأحرف المتشابهة لفظاً أو شكلًا.

تصحيح الأخطاء النحوية: يصحّح لسان الأخطاء النحوية في النص وفقاً لمحل الكلمة الإعرابي، ويدقق تكوين الجملة ليصوب الغلط الذي قد يؤدي إلى فهم مخالف للمعنى المقصود.

صحة تكوين الجملة: يقوِّم تركيب الجملة، ويصوِّب ما فيها من خلل من حيث ترتيب الكلمات، ومواطنها في بناء الجملة.

تحديد المحل الإعرابي للكلمة: يصحح الخطأ النحوي من حيث الرفع، والنصب، والجر، والجزم، اعتماداً على معنى الجملة، وموقع كل كلمة، وارتباطها بغيرها.

تصحيح الأخطاء الصرفية: يدقق الحالة الصرفية للكلمة معتمداً على الميزان الصرفي الذي يعد مقياساً للكلمة العربية، فيحدد الحروف الأصلية ويميزها من الزائدة.

بناء الكلمة الصرفي: يصحح الخطأ في بنية الكلمة الواحدة الذي قد تسببه أحرف العلة، أو الأحرف الصحيحة، أو الخلل في الوزن الصرفي بسبب أحرف الزيادة أو الحذف الصرفي، أو التثنية والجمع.

اشتقاق مغلوط فيه: يصحح الخطأ الناتج عن الخلل في الاشتقاق الصرفي.

تصحيح أخطاء التنسيق: يراجع عملية الكتابة الطباعية، ويقوِّم ما يعتريها من

هفوات مثل أخطاء علامات الترقيم، أو أخطاء المسافات بين الكلمات من حيث زيادتها أو عدمها.

ضبط علامات الترقيم: أثناء عملية إعداد النص للطباعة قد تُغفل علامات الترقيم؛ فيتدارك لسان إهمال الفاصلة في الجملة الطويلة، أو بين التراكيب المتعاطفة، أو إهمال النقطة عند نهاية الجملة، وغيرها من العلامات.

تعديل الفصل والوصل بين الكلمات: يفصل بين المفردات الموصولة بسبب سرعة الكتابة، فتنتج كلمات متلاصقة وغير مفهومة، وكذلك يصل الكلماتِ بعضَها ببعضٍ، لأن الفصل كان مغلوطاً فيه.

ضبط الفراغات: قد يزيد المستخدم فراغاً إضافياً أو أكثر بين الكلمات بسبب سرعة الكتابة أو بطئها، فيُعَدِّل لسان هذا الخلل.

كما يصحح أخطاء الأسماء (الأعلام والألقاب والكنايات)، وأخطاء الاقتباسات (الدينية والقانونية والأقوال المأثورة) والأخطاء الأسلوبية التي تحتوي على عبارات ركيكة أو غامضة، وكذلك اختيار ألفاظ مهذبة لاحترام الآخرين، والأخطاء اللغوية التي قد تسخدم بمعنى آخر غير المقصود منها، والكشف عن الكلمات العامية واختيار بديل لها من الفصحى.

ومن مميزاته أنه يصحح الخطأ الإملائي ويعلل له، ومن ذلك: جملة (كان الطلاب يقرأون الدرس)، قام بتصحيحها إملائيا هكذا: يقرؤون، معللا: بأنها همزة متوسطة كتبت على واو؛ لأن الضمة هي الحركة الأقوى بينها وبين حركة الحرف السابق[1].

التدقيق الإملائي واللغوي بالذكاء الاصطناعي ChatGPT:

يعد التدقيق الإملائي واللغوي للنصوص العربية بالذكاء الاصطناعي (فحص الأخطاء الإملائية والنحوية وتصحيحها) من التقنيات الحديثة التي بدأت في الانتشار في الآونة الأخيرة، إذ تعد هذه التقنية أحد الأدوات الرئيسة التي تساعد

(١) الشبكة العنكبوتية -موقع لسان للتصحيح اللغوي- ١٥/ ١/ ٢٠٢٥م
. https://www.lisan.com/ar

على تحسين جودة النصوص العربية المكتوبة، وتحسين خدمات الترجمة الآلية، وتعتمد التقنية على برامج مثل النص الذكي Smart Text والذي يتمتع بميزات متعددة لتطبيق التدقيق الإملائي واللغوي، حيث يمكنه التعرف على الأخطاء الإملائية والتحقق من صحة الإملاء والتركيب النحوي، كما يستخدم النص الذكي وسائل تقنية حديثة مثل التعلم العميق Deep Learning والتحليل اللغوي لتحسين جودة النصوص، بالإضافة إلى ذلك، تستخدم التقنية العديد من الأدوات الأخرى، مثل: قواعد اللغة الأساسية، وذلك لتحليل النصوص بشكل دقيق وتعظيم جودتها، وللمستخدمين العاملين في مجال الاتصال والإعلام و المواقع الالكترونية[١].

المدقق اللغوي الذكي:

يمكن من خلاله الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدقيق النصوص إملائيًّا، ونحويًّا، وتحسين الصياغة لبعض الكلمات والجمل، وذلك بكتابة، أو لصق النص في المكان المخصص لذلك، ومن ثم الضغط على زر "تدقيق"، كما يمكن من خلاله تشكيل النصوص بشكل تلقائي، من خلال تظليل النص أولًا، ومن ثم الضغط على زر "تشكيل"[٢].

مستقبل التدقيق اللغوي باستخدام الذكاء الاصطناعي:

يمثل مستقبل التدقيق اللغوي باستخدام الذكاء الاصطناعي محورًا أساسيًّا من الجهود التي تبذلها الشركات من أجل تطوير برمجة اللغة العربية الطبيعية، ومن المحتمل أن تساهم التحديثات المستمرة في تحسين فاعلية أدوات التدقيق اللغوي، كما أن الأنظمة ستكون قادرة بشكلٍ أكبر على التعلم من الأخطاء، وتحسين نفسها بمرور الوقت، مما يقلص من دور البشر في تقديم تدقيق لغوي ونحوي للنصوص[٣].

(١) الشبكة العنكبوتيةhttps://www.almaqalah.com/arabic-ai-language-fixer
تاريخ الزيارة ١٥/ ١/ ٢٠٢٥م.
(٢) الشبكة العتكبوتية، https://dictionary.alc.ae/modaqiq
(٣) الشبكة العنكبوتية، موقع (صححلي) مقالة بعنوان: التدقيق اللغوي: كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة وتفادي الأخطاء اللغوية، تاريخ الزيارة ١٥/٠/٢٠٢٥م، https://sahehly.com/blog/

ومع هذا فإنه لا يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي بشكل كلي، فلا غنى عن المدقق البشري؛ إذ يفتقر المدقق الإلكتروني إلى فهم القرائن، وإدراك المعاني المختلفة بحسب السياق، كما يفتقر إلى الحساسية الثقافية في بعض الأحيان، فهذا التطور يساعد على التيسير والسرعة في عملية التدقيق الإملائي، إلا أنه لا بد من وجود المدقق البشري الذي يستطيع ملاحظة التغيرات المتعلقة بالمعنى، وبالتالي تؤثر في الضبط الشكلي للكلمات، وكذلك ملاحظة العوامل الاجتماعية، والدينية، والثقافية، وغيرها مما لا يدركه الذكاء الاصطناعي.

الخاتمة

تناول هذا البحث الحديث عن المشكلات والتحديات التي تواجه الكتابة الإملائية في العصر الحديث خاصة بعد شيوع العامية وبُعْد الناس عن الفصحى، ولم يعد الرجوع إليها إلا في المواقف الرسمية كالخطابات والاختبارات والمؤتمرات والندوات، لذلك ضَعُفَت في نفوس المتعلمين وبالتالي في كتاباتهم؛ مما أثر عليها بشكل واضح في الكلمات التي بها حروف لها أكثر من صورة كالهمزة، أو مواطن الوصل والفصل، وغيرها من التحديات التي يواجهها المتعلمون، وبعد هذه الدراسة يمكن القول إن أهم ما توصل إليه البحث ما يلي:

أولًا: النتائج:

أولا: أن الدعوة إلى تيسير الإملاء ليست مستحدثة، وإنما هي دعوات قديمة خاصة فيما يتعلق بكتابة الهمزة، ومحاولة تثبيت صورة واحدة لها في كل مواضعها.

ثانيا: أن المجامع اللغوية قد بَيَّنَت سبل التجديد على مدار أعوام عديدة، وأدلى الكثيرون بآرائهم واقتراحاتهم إلا أن هذه الاقتراحات لم يُعْمَل بها رغم مناداتهم بها عقودا طويلة.

ثالثا: كان للأفراد دور كبير في حركة الدعوة إلى التيسير من خلال التأليف، والدعوة إليها، وحث المتعلمين على اتباع تلك الصور الجديدة.

رابعا: كانت دعوات الأفراد إلى تيسير الكتابة أشد جرأة من دعوات المجامع اللغوية، فنجد من الأفراد من يدعو إلى توحيد صورة الهمزة في كل حالاتها كمنير القاضي، ومنهم من يدعو إلى قطع صلة الكتابة بأقيسة النحويين والصرفيين كالأستاذ محمد بهجة الأثري، ومنهم من يقترح كتابة الألفاظ كما تنطق وعليه يهمل كتابة التنوين، وتزاد الهمزة في صدر بعض الكلمات على الألف كالدكتور/ مصطفى جواد، أما المجامع اللغوية فكانت أكثر حرصا على الحفاظ على صورة الكتابة القديمة، وهي الصورة المألوفة لدى المتعلمين، ولعل هذا يرجع إلى أن قرارات المجامع اللغوية أقوى تأثيرا من دعوات الأفراد؛ لذلك يحرص أعضاء المجامع اللغوية على المحافظة على

القواعد الأصيلة قدر الإمكان، أما الأفراد فإن دعواتهم تعبر عن وجهة نظرهم فقط؛ لذلك كان لها قدر من الحرية في عرض الاقتراحات بخلاف المجامع اللغوية.

خامسا: أرى أن تلك الدعوات رغم أنها للتيسير ومحاولة للنأي بالكتابة عن الأخطاء المحتملة، إلا أنها تنقص من قدر الكتابة العربية ومكانتها بين اللغات الأخرى.

ولهذا كانت الصورة القديمة لكتابة الهمزة والألف اللينة والفصل والوصل هي الأولى بالاستعمال دون الصور الجديدة المقترحة؛ لما يلي:

-ارتباطها الوثيق بالقواعد النحوية- في كثير من الكلمات-، وهذا هو الأحق بها والأجدر، حتى تكون اللغة متكاملة من كل نواحيها، فلا يُحدد لها صورة لا علاقة لها بالأصول والثوابت النحوية.

- أن كثرة صورها دليل على ثراء اللغة وقدرتها على التنويع بما يتناسب مع الموقع الإعرابي للكلمة، وبيان أصلها وما آلت إليه.

-أن متابعة قرارات المجامع اللغوية ليست الشغل الشاغل لأكثر المتعلمين، فيكون من لديهم العلم بها نذر يسير، قد لا يكون لديه الخبرة الكافية لنشر تلك القواعد وتعميمها.

- أن لكل لغة خصائص ومميزات تميزها، واللغة العربية أكثر اللغات تميزا، فلماذا نحاول تقليص تلك المميزات بمثل تلك الاقتراحات؟

-أن الكتابة في أول أمرها خلت من التنقيط، والهمز، والضبط، وقد لحقها هذا التطور لإتمام أركانها، فلا يختلط على الكاتب أو القارئ أمر، ثم بعد مرور عقود طويلة على تلك الصور نجد من يستثقلها ويحاول إيجاد صور لتخفيفها، فإن اللغة إنما وصلت لهذه الصورة بعد مراحل من التطور حتى اكتملت، فلم يحاولون الرجوع بها إلى ما قبل ذلك بحجة التخفيف؟ فهو وإن كان فيه ظاهره تخفيف إلا أنه في باطنه إشكال ولبس.

- أن هذه الإصلاحات وإن لم تمس اللغة من جهة الاستبدال أوالتغيير، أو

الإضافة، أو الحذف، إلا أنها تعد عائقا في بيان حركة الهمزة، أو معرفة أصل الألف في الكلمات المختومة بألف لينة، فإن بعض الألفاظ تعرف حركتها قبل ضبطها، بخلاف حالها بعد دعوة التيسير بتوحيد صورتها.

- أن الكلمات المشتملة على الهمزة وإن كَثُرَت، إلا أن الأمر في تطبيق قاعدتها معتمد على القياس، فكل كلمة تشابهت صورتها مع غيرها أخذت حكم تلك الصورة المقيس عليها، وليس لكل كلمة منفردة حكم مستقل بها.

-أن الهمزة حرف له خصائص تميزه عن غيره من الحروف في نطقه، فقد يُحَقَّق، وقد يُسهل، وقد يُبدل، فإذا كان هذا حال نطقه، فكيف لنا أن نحصر رسمه في صورة محددة يأتي عليها، وكيف تكون صورته بعد التسهيل؟

-أن الذين دعوا إلى التيسير في الكتابة الإملائية وكانت لهم اقتراحات متعددة لم يطبقوها على كتاباتهم رغم اقتناعهم التام بها، وكان الأولى بهم بدء المحاولة ليسير من يريد على خطاهم، وبالتالي تخرج الدعوة تطبيقا وفعليا، وليس مجرد دعاوى كتابية، فكيف لنا أن نتبع اقتراحاتهم في الدعوة إلى التيسير وهم أنفسهم لم يتبعوها؟

فهذه الدعوة استمرت لعقود طويلة ولا نقول إنها ظهرت وفشلت، بل إنها لم تخرج إلى النور حقيقة، فكلها في طي العرض والمناقشة لا أكثر، ويبدو أن هناك حذرا من تطبيقها، لأن الأمر سيكون غريبا في بدايته، وهذا طبعي، لكن ربما للأمر أبعاد أشد من ذلك، وربما تنحصر فيما ذكرته آنفا وهو ارتباط الألفاظ في كثير من الأحيان بالقواعد النحوية والصرفية، ومحاولة فصلها عنها فيه إهمال لتلك القواعد، وشيئا فشيئا ستندثر اللغة ولن يتبق منها إلا رسمها، وستذهب حقيقتها وبلاغتها، وادعاءاتهم بأن تلك الدعوات لا تمس القواعد ولا اللغة لذلك لا بأس من تطبيقها كاستعمال الهمزة بصورة واحدة، فهذا ينطبق على بعض الألفاظ دون بعض، فإنه يؤدي إلى اتحاد بعض الصور في اللفظ، وسيكثر معه اللبس وبذلك ندخل في مشكلة جديدة، وتتوالى الدعوات والاقتراحات لحلها، ولن ينتهي الأمر بسهولة.

- أنه قد ثبت أن التكنولوجيا الحديثة قد يَسَّرَت أمر التدقيق اللغوي بواسطة الذكاء الاصطناعي على المتعلمين، وعليه فلا حاجة إلى قبول الاقتراحات التي

دعا إليها كثير من المعاصرين لتيسير كتابة الهمزة، وتوحيد صورة الألف اللينة؛ لأنها تفصل الكتابة الإملائية عن القواعد النحوية، والصرفية، وتقطع الصلة بينها، فالبقاء على الصورة الأصيلة ليس شاقا على المتعلمين -في هذا العصر - خاصة وأن استخدام التطبيقات والمواقع التي تقدم تلك الخدمات متاح للجميع.

فبقاء الصور الأصلية فيه حفاظ على جهود المتقدمين في رسم تلك الصور، وربطها بالقواعد النحوية والصرفية، وفيه مواكبة التطور الحديث باستخدام التكنولوجيا الحديثة، واستذكار الصعب بصورة يسيرة دون عناء البحث، فهو يوفر المعلومة بسرعة ودقة، مع الاعتداد في الوقت نفسه بوجود المدقق البشري الذي يستطيع الإدراك والتمييز بين المعاني من خلال السياق، وملاحظة الآثار الاجتماعية والدينية والثقافية، وهذا مما لا يقوم به الذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: التوصيات:

- الاستفادة من الثورة التكنولوجية في تثبيت اللغة الفصحى في نفوس المتعلمين؛ كون التكنولوجيا هي المؤثر الأكبر لكل مستخدميها، ولا يكاد يوجد من لا يتأثر بها إلا القليل النادر، فهي عامل قوي نستطيع الإفادة منه في إعادة تثبيت اللغة من خلال وسائل الإعلام، والمنشورات القصيرة، والأفلام الوثائقية، أو غيرها التي يمكنها الاعتماد فيها على اللغة العربية اعتمادا كليا، ومع تكرار استخدامها وكثرة الاستماع إليها تثبت في النفوس، فتنهض اللغة العربية كسابق عهدها.

- تخصيص كتاب من كتب مهارات الإملاء التي تتضمن الحديث عن الحروف التي في كتابتها اختلاف، ويتم تدريسه للطلاب، ووضع اختبارات كفاءة لهم، وعقد دورات تدريبية للذين يعانون ضعفا في تلك المهارات، بحيث يتقنون قواعد الإملاء قبل التخرج من الجامعة؛ مما يجعلهم مؤهلين لسوق العمل، وقادرين على إخراج جيل واع متقن لمهارات الكتابة.

- ومما يؤيد ما سبق ما اقْتَرَحَتْهُ الأستاذة الدكتورة/ ألطاف الشامي أستاذ اللسانيات المشارك بجامعة تعز من تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع، وذلك بإقامة المحاضرات والندوات التي تهدف إلى تمكين العربية الفصحى

في جميع مؤسسات الدولة، وتوثيق العلاقة بينها وبين المؤسسات الإعلامية، وذلك بالعمل المشترك للحفاظ على اللغة العربية، وحماية الهوية العربية من خلال برامج توعية لغوية يُسْهِم أساتذة الجامعات في إعدادها وتقديمها للجمهور؛ لتقويم ما اعوج في لغة أفراد المجتمع، وتوجيههم نحو الاعتزاز بلغتهم الفصحى، وممارستها ممارسة فعالة[1].

---

(١) اللغة العربية وتحديات العصر آفاق وتطلعات، أد/ ألطاف إسماعيل ص٨٥.

المصادر والمراجع

- الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، تأليف الدكتور/ فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية، عمَّان، الأردن.
- أدب الكتاب، تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، عني بتصحيحه/ محمد بهجة الأثري، ونظر فيه السيد محمود شكري الآلوسي، المكتبة العربية ببغداد، المطبعة السلفية بمصر، ١٣٤١هـ.
- الأزهية في علم الحروف، تأليف علي بن محمد النحوي الهروي ت ٤١٥هـ، تحقيق: عبد المعين الملوحي ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، الطبعة الثانية.
- أصول الإملاء، للدكتور/ عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.
- الإملاء العربي نشأته وقواعده ومفرداته وتمريناته، تأليف/ أحمد قبش، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ١٩٨٤م.
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، تأليف عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، القاهرة، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- البديع في علم العربية لابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق ودراسة د/ فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٠هـ، الطبعة الأولى.
- تاريخ الكتابة العربية، للدكتور/ علي إبراهيم محمد، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م، دار المشرق العربي.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو لابن مالك، حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
- التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام العلامة ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد باسل

عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني (موسوعة في ثلاثة أجزاء)، راجعه الدكتور عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الثلاثون ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- الجمل في النحو، للزجاجي، حققه وقدم له الدكتور: علي توفيق الحمد، كلية الآداب- جامعة اليرموك، إربد- الأردن، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- كتاب الخط، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣١١هـ، تحقيق الدكتور/ غانم قدوري الحمد، دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- دليل الإملاء العربي، إعداد/ محمد موافي.
- دليل توحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية، المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية لمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثانية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- دليل قواعد الإملاء ومهاراتها، إعداد د/ يحيى مير علم، مجلة الوعي الإسلامي، الطبعة الأولى، الإصدار الثامن والسبعون، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
- رأي في إصلاح قواعد الإملاء العربي لمحمد بهجة الأثري، بحث تم تحريره في ١١/ ١٢/ ١٩٥٥م، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الرابع ١٣٥٧هـ، ١٩٥٦م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق/ أحمد محمد الخراط.
- شرح المفصل للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين بن علي بن يعيش

النحوي، إدارة الطباعة المنيرية.

- شرح المقدمة المحسبة لطاهر بن أحمد بن بابشاذ، تحقيق/ خالد عبد الكريم.
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
- شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦ه)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي المتوفى عام ١٠٩٣ هـ، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- صحيح البخاري، تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦هـ)، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- علم الكتابة العربية، للدكتور/ غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
- قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين، للدكتور/ يحيى مير علم، بحث منشور في المؤتمر السنوي السابع، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٨- ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٨م.
- قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، عبد السلام هارون، تنقيح وتعليق: محمد إبراهيم سليم، نبيل عبد السلام هارون، دار الطلائع.
- قواعد الإملاء، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية ، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
- كتاب الخط ابن السراج المتوفى سنة ٣١٦هـ، دراسة وتحقيق: خولة صالح حسين الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- كتاب الكتَّاب لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الشهير بابن دُرُسْتُويه، نشره وأضاف إليه الملحوظات والفهارس الاب لويس شيخو اليسوعي، الطبعة الثانية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٧م.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- اللغة العربية وتحديات العصر آفاق وتطلعات، للدكتورة/ ألطاف إسماعيل الشامي، أستاذ اللسانيات المشارك، جامعة تعز، مجلة الأندلس العدد (٨٨) المجلد (١١) فبراير ٢٠٢٤م.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الخامس (١٣٧٧هـ، ١٩٥٨م)/ مطبعة المجمع العلمي العراقي.
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، كانون الأول سنة ١٩٢٩م، الموافق رجب سنة ١٣٤٨هـ.
- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الثامن، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٥م.
- مشكلة الهمزة العربية، بحث في تاريخ الخط العربي وتيسير الإملاء والتطور اللغوي للعربية الفصحى، تأليف الدكتور/ رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، المتوفى سنة ٢٠٨هـ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، عالم الكتب.
- المعجم المفصل في الإملاء، قواعد ونصوص، إعداد الأستاذ/ ناصف يمّين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، للأستاذ الدكتور/ سعد علي زاير، والدكتورة/ إيمان إسماعيل عايز، الطبعة الأولى ٢٠١٤م، ١٤٣٥هـ، دار صفاء

للنشر والتوزيع، عمان.

- نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، لداوُد عبده، مؤسسة دار العلوم، الكويت، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.
- الهمزة مشكلاتها وعلاجها، للدكتور/ شوقي النجار، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، دار الرفاعي.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف الإمام السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
- وسائل النهوض بالعربية، بحث للدكتور/ مصطفى جواد، نشره في مجلة الأستاذ التي تصدرها كلية التربية بجامعة بغداد، المجلد الثامن بعدديه، ١٩٦٠م، ١٣٧٩هـ، مطبعة المعارف، بغداد.

مراجع الشبكة العنكبوتية:

- نظرية الأقوى الإملائي عند محمد بشير سلمو، للباحث/ صفاء صابر مجيد البياتي، تم نشره بتاريخ ١١ يونيو ٢٠١١م، الشبكة العنكبوتية، موقع الجزيرة، https://www.al-jazirah.com/2021/20210611/cm25.htm، تاريخ الزيارة ١٦/ ١/ ٢٠٢٥م.
- الشبكة العنكبوتية، موقع صحح لي ، تاريخ الزيارة ١٥ /١ /٢٠٢٥م . https://sahehly.com/
- الشبكة العنكبوتية موقع قلم تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/١/١٥م https://qalam.ai/ .
- الشبكة العنكبويتة -موقع لسان للتصحيح اللغوي- ١٥/ ١/ ٢٠٢٥م . https://www.lisan.com/ar
- الشبكة العنكبوتية https://www.almaqalah.com/arabic-ai-language-fixer تاريخ الزيارة ١٥/ ١/ ٢٠٢٥م.

- الشبكة العنكبوتية، https://dictionary.alc.ae/modaqiq تاريخ الزيارة ١٥/ ١/ ٢٠٢٥م.
- الشبكة العنكبوتية، موقع (صححلي) مقالة بعنوان: التدقيق اللغوي: كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة وتفادي الأخطاء اللغوية، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/١/١٥م، https://sahehly.com/blog/

فهرس الموضوعات

ملخص البحث:.....٣٧٧٣
مقدّمة.....٣٧٧٧
أهداف البحث:.....٣٧٧٨
أهمية البحث:.....٣٧٧٩
مشكلات البحث:.....٣٧٧٩
منهج البحث:.....٣٧٧٩
تمهيد.....٣٧٨٠
المبحث الأول: الكتابة العربية وتطورها.....٣٧٨٢
أنواع الخط:.....٣٧٨٤
منزلة الإملاء بين فروع اللغة:.....٣٧٨٤
العلاقة بين الإملاء والنحو والصرف:.....٣٧٨٤
المبحث الثاني: مشكلات الإملاء.....٣٧٨٦
المشكلة الأولى: رسم الهمزة.....٣٧٨٨
أولا: الهمزة التي تقع في أول الكلمة.....٣٧٨٩
ثانيا: الهمزة المتوسطة.....٣٧٩٢
ثالثا: الهمزة المتطرفة.....٣٧٩٣
المشكلة الثانية: مخالفة المنطوق للمكتوب.....٣٧٩٤
أولا: البدل.....٣٧٩٤
ثانيا: الزيادة.....٣٧٩٧
ثالثا: الحذف.....٣٧٩٨
المشكلة الثالثة: الفصل والوصل:.....٣٨٠٢
المشكلة الرابعة: التاء المبسوطة والتاء المربوطة.....٣٨٠٧
المبحث الثالث: سبل مواجهة مشكلات وتحديات الكتابة الإملائية.....٣٨١٠
أولا: المجامع اللغوية.....٣٨١٠
مجمع اللغة العربية بالقاهرة:.....٣٨١٠
مجمع اللغة العربية بدمشق:.....٣٨١٩
المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت:.....٣٨٢٠

ثانيا: جهود الأفراد..... ٣٨٢٢
١- راضي دخيل:..... ٣٨٢٢
٢- محمد بشير سلمو:..... ٣٨٢٣
٣- محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٦م):..... ٣٨٢٤
٤- منير القاضي (ت ١٩٦٩م):..... ٣٨٢٥
٥- د/ مصطفى جواد (ت ١٩٦٩م):..... ٣٨٢٧
٦- عبد العليم إبراهيم (توفي بعد عام ١٣٩١هـ):..... ٣٨٢٨
٧- د/ شوقي النجار:..... ٣٨٣١
المبحث الرابع: دور الذكاء الاصطناعي في التدقيق الإملائي..... ٣٨٣٣
موقع "صححلي **sahehly** ":..... ٣٨٣٣
موقع قلم:..... ٣٨٣٤
"موقع لسان للتصحيح اللغوي"..... ٣٨٣٥
التدقيق الإملائي واللغوي بالذكاء الاصطناعي **ChatGPT**:..... ٣٨٣٧
المدقق اللغوي الذكي:..... ٣٨٣٨
مستقبل التدقيق اللغوي باستخدام الذكاء الاصطناعي:..... ٣٨٣٨
الخاتمة..... ٣٨٤٠
أولًا: النتائج:..... ٣٨٤٠
ثانيًا: التوصيات:..... ٣٨٤٣
المصادر والمراجع..... ٣٨٤٥
فهرس الموضوعات..... ٣٨٥١